

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم هندسة حضرية

ميدان: الهندسة المعمارية والعمران ومهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: حوكمة المدينة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: بن أعر عبد الباسط

تحت عنوان

دور السياحة الحموية في التنمية المحلية دراسة حالة حمام بوغرارة – ولاية تلمسان-

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة.....	الاستاذ(ة):
مشرفا و مقررا	بن عطية محمد جامعة محمد بوضياف المسيلة	الاستاذ:
مناقشا	جامعة.....	الاستاذ(ة):

السنة الجامعية: 2020/2019

الإهداء

قبل الإهداء لا بد من الثناء والشكر لله عز وجل الذي وفّقني لهذا العمل اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا.

أهدي ثمرة جهدي وسنيني إلى :
الينبوع الذي لا يمل من العطاء إلى من حاكمت سعادتي
بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن
لأرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي.

إلى من لهما في القلب مكانة وتميزنا بالعقل والرحمة إلى أختي حفظهما الله .

إلى جدي رحمه الله وإلى عترة العائلة البتول

إلى من لا يمكن وصفهم إلى بالأخوة: أسامة عيسى . محمد النور . سيد أحمد . محمد . عماد . بشير . زكرياء . إلياس

النوي يوسف . يونس . اليزيد عامر محبة
إليكم أصدقائي أطال الله في أعمالكم وجعلكم سندا لي وفرا لي في الحياة .

إلى كل الأساتذة الذين بذلوا الجهد لتعليمي إلى كل طلبة معهد . تسيير التقنيات الحضرية خادة دفعة

2020/2019

إلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي وكل من يعرفني أهدي هذا العمل المتواضع.

محمد الباسط

شكر و عرفان

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، برسالة سيدنا الإمام وضع لنا الحلال و الحرام و أرشدنا إلى ما فيه صلاحنا و سعادتنا في الدارين. والصلاة والسلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه و سلم

أما بعد

أتقدم بالشكر لله سبحانه وتعالى على ما يسر لي و سهل في إتمام هذا العمل و الذي لولاه ما كان ليتم شيء، فله الحمد قبل الرضا و له الحمد عند الرضا.

وله الحمد بعد الرضا. ثم لا أنسى دور محمد تسيير التقنيات الحضرية بكل أعماله الذي أتاح لي كل السبيل على إتمام هذا العمل ثم الشكر لكل أساتذة المعهد والشكر ثم الشكر إلى أستاذي محمد بن عطية الذي له البصمة الأولى في إنجاز هذا العمل فعسى أن يكون كل ما قام به في موازين حسناته وأن أكون همد حسن ظنه بي.

إن أحسنك فمن الله. وإن أسأت أو أخطأت فمن نفسي و الشيطان

الحمد لله أولاً وأخيراً

بن أحمد محمد الباسط

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع القطاع السياحي الحموي على مستوى بلدية بوغرة ولاية تلمسان وإبراز الدور الذي تلعبه السياحة في تحقيق التنمية المحلية وصولاً إلى تحقيق التنمية الوطنية الشاملة.

وسنتطرق لهذا الموضوع تحت عنوان (دور السياحة الحموية في التنمية المحلية دراسة حالة حمام بوغرة ولاية تلمسان) والذي يحتوي على فصل تمهيدي الذي نجد فيه إشكاليات وفرضيات لموضوعنا أما الفصل الأول فهو عبارة عن تقديم للمفاهيم المتعلقة بالموضوع (السياحة الحموية. التنمية المحلية)

الفصل الثاني هو عبارة عن تقديم حالة الدراسة ولقد تطرقنا فيه إلى تقديم مدينة بوغرة ومنطقة الدراسة المحطة المعدنية حمام بوغرة

في حين تطرقنا في الفصل الثالث إلى التأكد من صحة الفرضيات وتقديم توصيات وإقتراحات خاصة بالمدينة والمحطة المعدنية وفي الأخير خاتمة عامة.

توصلت الدراسة لعدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في ترقية السياحة الحموية وتفعيل دورها التنموي

الكلمات الدالة: - السياحة الحموية- التنمية المحلية- المحطة المعدنية -

المحتويات	
الصفحة	الموضوع
I	الإهداء
II	التشكر
III	الملخص
IV	المحتويات
V	فهرس الجداول
VI	فهرس الأشكال
VII	فهرس المخططات
VIII	فهرس الصور
IX	قائمة المصادر و المراجع
X	قائمة الملاحق
02	مقدمة عامة
03	الإشكالية
04	الفرضيات

04	دوافع إختيار الموضوع
04	الهدف من الدراسة
05	منهجية البحث والأدوات المستعملة
06	الفصل الأول
07	تمهيد
07	مفهوم السياحة
08	مفهوم السائح
09	تعريف السياحة
09	أصناف السياحة
09	السياحة الداخلية أو المحلية
09	السياحة الخارجية
10	أشكال السياحة
10	السياحة حسب الهدف و الغاية
10	السياحة الترفيهية

10	السياحة الثقافية
10	السياحة العلاجية
11	السياحة العلاجية المناخية
11	السياحة العلاجية المعدنية
11	السياحة الرياضية
11	سياحة الأعمال
11	السياحة البيئية
12	الأهمية الاقتصادية للسياحة
12	تحقيق الرواج الاقتصادي
12	تسويق بعض السلع
12	تنمية المرافق الأساسية والبنى التحتية
13	زيادة الاستثمار الوطني والأجنبي
13	تحسين ميزانية المدفوعات
13	توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة

14	السياحة حسب طريقة التنظيم
14	السياحة الفردية
14	السياحة الجماعية
14	سياحة جماعية منظمة
14	سياحة جماعية غير منظمة
14	السياحة حسب فترة الإقامة
14	سياحة الأيام
15	سياحة موسمية
15	سياحة عابرة
15	أهم العناصر للقيام بالسياحة
16	مفهوم التنمية المستدامة
16	أبعاد التنمية المستدامة
17	الأبعاد البيئية
17	الأبعاد الاجتماعية

17	الأبعاد الاقتصادية
18	السياحة المستدامة
18	مفهوم السياحة المستدامة
19	خصائص السياحة المستدامة
19	مبادئ السياحة المستدامة
20	تعريف التنمية السياحية
21	أهداف التنمية السياحية
21	الأهداف العامة
22	الأهداف المحددة
23	الفصل الثاني
24	تقديم بلدية حمام بوغرارة
24	لمحة تاريخية
24	الموقع الإداري والجغرافي للمدينة

27	الدراسة الطبيعية لبلدية حمام بوغرة
27	التضاريس
28	الطبيعة الطبوغرافية
29	مرفولوجية المنطقة
30	مناخ المنطقة
30	الحرارة
31	التساقط
32	الرياح
33	الصقيع
33	الزلازل
34	الهيكل الحضري للمدينة
34	شبكة الطرق
37	شبكة الكهرباء

38	الدراسة السكانية لبلدية حمام بوغرة
38	تطور السكان
41	الكثافة السكانية
41	التركيب السكاني
42	السكنات
43	حالة الاطار المبني
44	التجهيزات
45	تحليل التجهيزات
46	دراسة حول المحطة المعدنية حمام بوغرة
46	الموقع الجغرافي للمحطة
47	بطاقة تقنية حول المحطة المعدنية حمام بوغرة
53	مزايا المحطة المعدنية
53	المصدر المعدني
53	المؤشرات العلاجية لمياه المحطة

54	الجناح الطبي
56	التردد على المحطة المعدنية حمام بوغرة
57	الإستمارة
57	تحليل إستمارة التحقيق الميداني
57	الأصل الجغرافي
59	الجنس
60	العمر
61	المدة التي سيقضيها السائح
62	سبب الزيارة
63	الفصل المفضل للزيارة
64	هياكل الاطعام والإيواء
65	أسعار المبيت داخل المحطة
66	أسعار الأطعمة المقدمة
67	الخدمات المقدمة على مستوى المحطة المعدنية

68	خلاصة تحليل الاستثمار
69	خلاصة الفصل
71	الفصل الثالث
72	التأكد من صحة الفرضيات
73	الإقتراحات والتوصيات
73	التوصيات العامة
74	التوصيات الخاصة بالمحطة المعدنية
75	الاقتراحات
75	إقتراحات خاصة بالمجال الحضري
76	إقتراحات خاصة بتهيئة المحطة المعدنية
76	الجانب التخطيط
76	الجانب الخدماتي
76	الجانب التسييري
76	جانب التهيئة

77	خاتمة عامة
----	------------

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجداول	الرقم
30	درجة الحرارة	01
32	درجة التساقط	02
40	تطور سكان بلدية حمام بوغرة	03
40	التوزيع المكاني للسكان الحاليين	04
41	الكثافة السكانية	05
43	توزيع المساكن في البلدية	06
44	المرافق ونوعية التجهيزات	07
54	نوع العلاج والمعدات	08
56	النسبة السنوية لتردد على الحمام	09
57	الأصل الجغرافي للسياح	10
59	عدد السياح حسب الجنس	11
60	العمر	12
61	المدة التي يقضيها السائح	13
62	سبب الزيارة	14
63	الفصل المفضل المختار	15
64	آراء السياح حول الهياكل	16
65	أسعار المبيت داخل المحطة	17
66	أسعار الأطعمة المقدمة	18
67	تقييم الخدمات المقدمة	19

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
31	درجة الحرارة	01
32	درجة التساقط	02
58	الأصل الجغرافي	03
59	السياح حسب الجنس	04
60	العمر	05
61	المدة التي يقضيها السائح	06
62	سبب الزيارة	07
63	الفصل المفضل المختار	08
64	آراء السياح حول الهياكل	09
65	أسعار المبيت داخل المحطة	10
66	أسعار الأطعمة المقدمة	11
67	تقييم الخدمات المقدمة	12

فهرس المخططات

الصفحة	عنوان المخطط	الرقم
26	تقديم المدينة	01
28	الشبكة الطوبغرافية	02
32	خريطة زلزالية للجزائر	03
36	شبكة الطرق	04
46	الموقع الجغرافي للمحطة	05

فهرس الصور

الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
34	الطريق السيار	01
35	الطريق الوطني رقم 35	02
47	المحطة المعدنية حمام بوغرة	03
48	غرفة	04
48	غرف الأكواخ	05
49	شقة	06
49	مطعم المحطة	07
50	مقهى المحطة	08
50	مقشدة المحطة	09
51	متاجر المحطة	10
52	موقف المحطة	11
55	جاكوزي	12
55	حمام اليدين والقدمين	13
55	قاعة الرياضة	14

قائمة المصادر و المراجع

- مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث . الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 2017
- ماهر عبد العزيز. صناعة السياحة. دار هزان للنشر و التوزيع. 1997
- Gérard Gubilat . Economie touristique . delta spsi . 1983
- أحمد ماهر : عبد السلام أبو قحف : تنظيم إدارة المنشآت السياحية و الفندقية . المكتب العربي الحديث ط2 مصر 1999
- التنمية السياحية . دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر . 2008 ص
- استراتيجية التنمية السياحية المستدامة . دار الأيام 2015

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة

إستمارة موجهة للسياح الوافدين للمحطة المعدنية حمام بوغرة
-ولاية تلمسان-

تحية طيبة:

يسرنا أن نتقدم إليكم طالبين المساعدة في إنجاز هذه الدراسة و لتي تتمحور حول: دور السياحة الحموية في التنمية المحلية لحمام بوغرة و نرجو منكم أن تضعو علامة (X) في الخانة المناسبة لكم طالما أنها تعبر عن رأيكم و نحيطكم علما بأن المعلومات التي سوف تدلون بها ستحظى بسرية و أنها لا تستخدم إلى لأغراض علمية.

و شكرا .

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي حوكمة مدينة

اسم الطالب:

بن أعر عبد الباسط

إشراف الأستاذ:

بن عطية محمد

الأسئلة

1- الأصل الجغرافي ؟

2- الجنس

☐ ذكر ☐ أنثى

3- العمر

☐ 30-1 ☐ 60-31 ☐ أكبر من 60

4- ما هي المدة التي تقضيها في حمام بوغرة ؟

☐ أقل من أسبوع ☐ بين أسبوع اسبوعين ☐ شهر أو أكثر

5- ما هو سبب زيارتك

☐ الإستحمام ☐ العلاج ☐ راحة و إستجمام

6- ما هو الفصل المفضل لديك لزيارة حمام بوغرة

☐ الصيف ☐ الخريف ☐ الشتاء ☐ الربيع ☐ على مدار السنة

7- هل هياكل الإطعام و الإيواء حاليا ؟

☐ كافية ☐ غير كافية

8- هل أسعار المبيت في الفنادق و البنغالوهات ؟

☐ رخيصة ☐ متوسطة ☐ باهظة

9- كيف ترى أسعار الأطعمة المقدمة ؟

☐ رخيصة ☐ متوسطة ☐ باهظة

10- كيف ترى الخدمات المقدمة على مستوى المحطة المعدنية

☐ مقبولة ☐ غير مقبولة

الفصل التمهيدي

المقدمة

تشكل السياحة أهمية خاصة لدى معظم دول العالم الكبرى و النامية و تضاعفت أهميتها مع تزايد دورها الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي و التكنولوجي. و قد شهد قطاع السياحة في العالم خلال النصف الثاني من القرن الماضي نموا متزايدا . و أصبحت السياحة تمثل دورا متميزا في إقتصادية الشعوب لتكون أول و أهم صناعة عالمية . على الأقل من حيث رأس المال المستثمر .

و الجزائر تمتع بموارد سياحية متنوعة تختلف من منطقة إلى أخرى بإختلاف المواقع الجغرافية بالإضافة إلى التراث الثقافي التاريخي و الحرفي المهم .

الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة أنواع للسياحة في الجزائر و هذا ما جعل منها منطقة سياحية متعددة الأقطاب و إحتلال مكانة مرموقة ضمن التصاميم الوطنية التي تعمل على إظهار هذه الموارد

و بفضل إنتشار الحمامات الطبيعية و أهميتها الإستشفائية و الاستحمامية في المدن الجزائرية و ميول بعض الفئات السياحية خاصة كبار السن لهذا النوع من السياحة . تعمل الجهات المسؤولة عن صناعة السياحة في الجزائر على تطوير منتجات سياحية جديدة مثل السياحة الحموية التي تساهم في ترقية السياحة الداخلية في الجزائر إذا تم تطويرها فضلا عن الاهتمام بها من الناحية التسويقية و الإدارية .

و لإبراز هذه المقومات لابد من وضع خطة محكمة و شاملة لتنميتها . و ذلك إنطلاقا من إستغلال مختلف مقوماتها و مؤهلاتها اذ بتوجيهها توجيهها صحيحا تكون قد لبّت متطلبات الافراد و المجتمع و في اطار هذه الجهود المبذولة نبرز أهمية ولاية تلمسان التي تملك مقومات سياحية بصفة عامة و مدينة بوغرة بصفة خاصة انها تزخر بإمكانية سياحية حموية غير مستغلة يستوجب تفعيلها من خلال حمام بوغرة من اجل هيكلة و ابراز هذه المدينة و قصد تحقيق الأهداف المرجوة

الإشكالية :

الجزائر من بين كل الدول تزخر بالعديد من المؤهلات و الإمكانيات السياحية إلى أنها من أضعف الدول في جانب الاهتمام السياحي و ذلك لسوء إستغلال هذه الموارد الموجودة . و برغم من وجود هذه المؤهلات لا تأخذها بعين الاعتبار في مخططاتها المستقبلية , الامر الذي يدفع بنا إلى إيجاد حلول و مناهج و سبل لتطوير هذا القطاع و الارتقاء به إلى الذروة قصد تحقيق تنمية محلية .

نجد ولاية تلمسان التي تزخر بالعديد من المقومات السياحية التي تشكل بحد ذاتها عاملا محفزا لتطوير النشاطات السياحية و من ضمن هذه النشاطات السياحة الحموية و منه وجهنا النظر إلى بلدية بوغرة التابعة لدائرة مغنية التي تزخر بحمامين معدنيين حمام الشيقر و حمام بوغرة , لفت إنتباهنا هذا الأخير لدراسته و النهوض به من هذا الجانب و من خلاله يمكن طرح هذه التساؤلات

- ما هو دور السياحة الحموية في مدينة بوغرة؟
- ما هي المعوقات السياحية في المدينة؟
- ما هي الحلول للنهوض بالسياحة الحموية من أجل تفعيل التنمية المحلية ؟

الفرضيات:

- السياحة الحموية في مدينة بوغرة لها دور محدود في التنمية المحلية
- أهم معوقات السياحة تتمثل في نقص الاستثمار السياحي و التهيئة
- الحلول الكفيلة لتنمية السياحة في مدينة بوغرة تتمثل في تهيئة حمام بوغرة وفق معايير عالمية لمنافسة الدوال المجاورة

دوافع إختيار الموضوع:

- المدينة مهمشة من الناحية الإدارية وغير مهيئة لتخدم المتطلبات
- وجود هياكل سياحية لا تؤدي دورها
- إبراز دور المناطق السياحية ومساهمتها في التنمية المحلية
- تعتبر منطقة حمام بوغرة من الأماكن الملائمة لهذا النشاط من السياحة

الهدف من الدراسة:

- دراسة مدى تأثير السياحة الحموية في تفعيل التنمية المحلية .
- محاولة دراسة المنطقة ومعرفة ما مدى تأثيرها على التنمية الاقتصادية
- الإستغلال الأمثل للهياكل السياحية الموجودة

منهجية البحث و الأدوات المستعملة:

- المنهجية المتبعة:

كل بحث علمي له منهجية يتبعها من أجل الوصول إلى الاهداف و الغاية المسطرة له , و بالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات و العمل على تصنيفها و ترتيبها و تحليلها من أجل إستخلاص نتائجها و لدراسة أي ظاهرة لابد من وصف و تحليل هذه الأخيرة و جمع معلومات دقيقة عنها للتقرب من واقعها , و يعتبر المنهج الوصفي التحليلي منهاجا عاما للبحثنا حيث لاحظنا أنه يتلائم مع طبيعة عملنا , إذ يركز أساسا على دراسة الموضوع و تحليله من الناحية الوظيفية الوصفية و الذي يلجئ الباحث إليه حين يكون على علم بأبعاد الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث إستطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة لكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة و تفصيلية عن عناصر الظاهرة¹

- الأدوات المستعملة:

إعتمدنا في بحثنا على مجموعة من الوسائل و التقنيات المساعدة و هي:

- الملاحظة
- المقابلة
- كتب . رسائل وبحوث علمية
- المخططات
- الصور الفتوغرافية
- الاستمارة

¹ مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث . الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية 2017

الفصل

الأول

تمهيد:

ماهية السياحة والسائح:

قبل التطرق إلى التعريفات الخاصة بالموضوع يجب علينا أن نكون على دراية بمن هو السائح وما هي السياحة وفي ماذا تتمثل ومنه نتطرق إلى الآتي:

1 مفهوم السياحة:

كلمة السياحة في المفهوم اللغوي تعني التجول، حيث نجد أن عبارة (ساح في الأرض) تعني ذهب على وجه الأرض، كما أن لفظ السياحة من إحدى الألفاظ المستعملة في اللغات اللاتينية، ففي اللغة الإنجليزية نجد أن tour تعني يجول و يدور أما كلمة tourisme المشتقة من tour فتعني الانتقال و الدوران هناك العديد من محاولات الباحثين في مختلف التخصصات : الاقتصاد. الفلسفة. علم الاجتماع إعطاء مفهوم موحد للسياحة إلا أنهم اختلفوا في ذلك حيث إرتكز كلم منهم على جانب معين دون الجوانب الأخرى و سوف نعطي إحد المفاهيم التي نرى أنها تخدم موضوع دراستنا .

حسب العالم الألماني جويير فرولر " Guyer Freuller " سنة 1905 يقول أن السياحة هي ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و إلى تغيير الهواء و إلى مولد الإحساس بجمال الطبيعة و نمو هذا الإحساس إلى الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة , و أيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة , و هي الاتصالات التي كانت ثمرة إتساع نطاق التجارة و الصناعة و ثمرة تقدم وسائل النقل¹

إرتكز هذا التعريف على جانبين هما :

- الجانب النفسي للإنسان في إشباع رغباته
- الجانب الاقتصادي الذي يشمل عدة جوانب كالإطعام و النقل و الإيواء ... ناهيك عن التجارة و الصناعة

لكن نضيف لهذا أن مفهوم السياحة تستوفي شرطين أساسيين هما :

- إنتقال الشخص من مكانه إلى مكان آخر لحاجة معينة
- الإنتقال المؤقت حيث حددت مدة الإقامة من 24 ساعة إلى سنة واحد كأقصى حد

¹ ماهر عبد العزيز. صناعة السياحة. دار هزان للنشر و التوزيع. 1997 ص 22

2 مفهوم السائح :

إن في تحديد مفهوم السائح أهمية كبرى في الإحصاء و التسيير السياحي , لمعرفة السائح من غيره شكل رقم (1) و للتمكن من جمع الاحصائيات و البيانات عن السائح فعلا و المعلومات المتعلقة بالسياح , صنفهم , أعمارهم , توجهاتهم و مقدرتهم على الإنفاق ... آخ , و التي تساعد في عمليتي التسيير و التخطيط السياحيين , و في برمجة منشآت سياحية لى ضوء المعطيات الإحصائيات للسياح الحالية و المتوقعة مستقبلا .

في حين أن معظم الدراسات و الأبحاث السابقة التي اطلعنا عليها لم تتفق في وضع مفهوم محدد واضح للسائح , كما ركزت في مفاهيمها على السائح الأجنبي فقط دون إدماج للسائح الوطني في السياحة , و لذلك سنركز على التعاريف التالية للإدماجها للسائح الوطني في الحركة السياحية :

1 الزائر : و هو كل شخص ينتقل إلى مدينة غير مدينته الذي يقطن فيها من اجل أي سبب من غير ممارسة عمل من اجل التكسب , و هذا هو التعريف العام للزائر و نميز فيه نوعين حسب تصنيف

Guiblate Gérard

السائح :

هو الشخص الذي يسافر خارج محل إقامته الأصلي أو الاعتيادي لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة , سواء كان داخل بلده (سائح وطني) أو خارج بلده (سائح أجنبي) و لفترة تزيد عن 24 ساعة و ان قلت عن غير ذلك فيعتبر قاصد للنزهة²

المتنزهون:

هم الأشخاص الزائرون الذين تقل مدة نزهتهم عن الأربعة و العشرون (24) ساعة³

² ماهر عبد العزيز. صناعة السياحة. دار هزان للنشر و التوزيع . 1997
³ Gérard Guibilat . Economie touristique . delta spsi . 1983 . p10 . 29

تعريف السياحة:

تعد السياحة أكبر المجالات نموا في العالم , لذلك أصبحت اليوم من أهم القطاعات التجارية , و مصدرا للعملة الصعبة , و هي أكثر إستيعابا لليد العاملة و هدفا لتحقيق برامج التنمية , و هي تعد رسالة سلام و محبة بين الشعوب و جسرا للتواصل الحضاري و الثقافات الإنسانية , و بما أن السياحة تعتمد اعتمادا كليا على المقومات الطبيعية و البيئية , ولذا من الضروري تطبيق مفهوم التنمية المستدامة عليها .

و لقد تعددت تعريفات السياحة في تحديد مفهوم السياحة في تحديد مفهوم السياحة بسبب إختلاف أفكار و إختصاصات الباحثين في مجال السياحة , و من أهم التعريفات للسياحة و هو تعريف الاستاذين السويسرين (هونزكبر و كرافت) على أنها مجموعة العلاقات و الظواهر التي ترتبت على سفر أو إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما , طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة و لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط لهذا الأجنبي

و تعرف السياحة بأنها ظاهرة حضرية و هي عملية أخذ و عطاء فتتمثل فيها الجوانب المادية و المعنوية , و إذ إن الجانب المادي فيها هو كل ما يدور من الفعاليات الاقتصادية داخل البلد السياحي من حيث الانفاق و الايراد .

أصناف السياحة :

تتضمن السياحة صنفين أساسيين باعتبار النطاق الجغرافي و هما :

1- السياحة الداخلية أو المحلية:

هي سياحة داخل نطاق جغرافي محدود , حيث تخص بانتقال مجموعة من الأفراد داخل البلد نفسه , و ذلك للاطلاع على المناظر السياحية الموجودة لبلدهم , و زيارة الوعي الثقافي السياحي لديهم , و الترفيه عن أنفسهم و قضاء العطل و تستدعي تشغيل منشآت الاستقبال السياحي على مدار السنة , و إلى خدمات متنوعة , و أسعار معقولة مختلفة لجذب مثل هذا النوع من السياحة

2- السياحة الخارجية:

يقصد بها السياحة العالمية أو الدولية إذ تخص إنتقال السياح الأجانب إلى غير البلد الذي يقطنون فيه , و يتطلب هذا الصنف من السياحة وسائل نقل معينة سواء برية , بحرية أو جوية و خصوا الجوية التي

تقلص المسافات و تختزل الوقت , وإلى خدمات نوعية و بنية تحتية كبيرة من أجل جذب السياح الأجانب و للحصول على أكبر قيمة من العملة الصعبة .

و في هذا الصنف من السياحة الدولية , قد يجد السائح الأجنبي تغييرا في أمور متعددة كاللغة و العادات و التقاليد و النظام السياسي

أشكال السياحة:

تتعد أنواع السياحة و تختلف حسب الرغبات و الاحتياجات , حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة من السياحة وفقا لهد أسس و يختلف التقسيم و التصنيف من دولة إلى أخرى و من أهمها ما يلي

1- السياحة حسب الهدف والغاية:

حسب الهدف من الرحلة السياحية هنالك أنواع عديدة من السياحة هي :

أ: السياحة الترفيهية:

هذا النوع من السياحة تكون الزيادة فيه من أجل قضاء العطل و الإجازات في أماكن تتميز بمناظرها الطبيعية الجميلة و الهادئة و جمال شواطئها و صحاريها حيث يعرفها المختصون على أنها تغيير مكان الإقامة من أجل الاستمتاع و الترفيه عن النفس و ليس لغرض آخر و يمكن أن يتخللها ممارسة الهواة المختلفة كالصيد و الترحلق على الثلج و الغوص .. الخ

ب السياحة الثقافية:

السياحة الثقافية تكون الزيارة فيها للاماكن الاثرية المشهورة بآثرها القديمة من مختلف الحضارات , يهدف السائح من خلالها إلى تنمية معارفه الثقافية و التعرف على الحضارات القديمة و زيارة المناطق الاثرية ذات الماضي و التاريخ الهام هذا النوع من السياحة تهتم به فئة معينة من السياح الذين لديهم الرغبة في المعرفة و زيادة معلوماتهم التاريخية و الحضارية كذلك التمتع بالتراث القديم للبشرية و من خلال زيارة المتاحف و المعابد و مختلف المناطق التاريخية و الاثرية

ج السياحة العلاجية:

تكون الزيارة فيها من أجل العلاج الجسمي النفسي و أمراض أخرى و تمارس بهدف الشفاء التام أو التخفيف من الألم و الاوجاع و هي تقسم إلى :

- السياحة العلاجية المناخية:

يتم العلاج في هذه الحالة عن طريق المناخ مثلا هناك بعض الامراض تعالج في الجبال و البعض الاخر في البحار ... الخ

- السياحة العلاجية المعدنية:

السياحة المعدنية تأخذ شكل السياحة الصخرية الأكثر انتشارا لكن التقاليد المنتشرة في هذا الميدان تجعلها تتجاوز هذا الاطار تماما حيث انها تعتبر كإحدى وسائل التسلية و الراحة .

د السياحة الرياضية:

الزيارة فيها تكون قصد ممارسة الرياضة و تقسم إلى نوعين سلبية و موجبة , السياحة الرياضية الموجبة تعني السفر و الإقامة من اجل المشاركة الفعلية في المباريات الرياضة و يضم هذا النوع جميع أنواع الرياضة المعروفة اما السياحة الرياضية السالبة فتتمثل في السفر والإقامة من اجل مشاهدة المباريات و المشاركة في الاحتفالات الرياضية .

هـ سياحة الاعمال:

هذا النوع من السياحة يتعلق بتنقل الافراد لأسباب مهنية و لو أنه يوجد جدال كبير و حول الطابع السياحي لهذا النوع إلا أن المنظمة العالمية للسياحة أخذت به و اعتمدته و يشمل هذا النوع كل من سياحة المؤتمرات و الملتقيات و الندوات و سياحة المهمات ... الخ

و السياحة البيئية:

هذا النوع من السياحة يتعلق بانتقال الأفراد قصد الأماكن المقدسة و أداء الفرائض الدينية كزيارة مكة المكرمة بالسعودية و الكنيسة الكاثوليكية بروما

الأهمية الاقتصادية للسياحة:

للسياحة العديد من الآثار الاقتصادية الأخرى و التي من ضمنها ما يلي :

أ - تحقيق الرواج الاقتصادي:

إن المبالغ التي تدخل قطاع السياحة تدور في حركة الاقتصاد الوطني فالاستثمار في القطاع السياحي يؤدي في كل الأحوال إلى زيادة العمالة التي بدورها تتحصل على رواتبها و التي تمثل قدرة شرائية جديدة كما أن الأموال التي تدخل للدولة من السياحة تستخدم في غالب الأحيان لتنمية هذا القطاع و بالتالي تدخل ضمن الدورة الاقتصادية للدولة . إضافة إلى أن الضرائب و الرسوم المفروضة على هذه البضائع و الخدمات المستوردة و كذا المدخول من إعادة بيع المنتج السياحي إلى المستهلكين و أصحاب الاعمال تؤدي إلى دورات جديدة من الشراء و الانفاق داخل الدولة و بالتالي تؤدي إلى مضاعفة الدخل السياحي .

ب - تسويق بعض السلع:

غالبا ما يقدم السياح عند زيارة بلد ما على شراء سلع تذكارية أو سلع تشتهر بها تلك الدولة المستقبلية و طبيعة هذا الاتفاق على هذه السلع يعد بمثابة تصدير لمنتجات وطنية دون الحاجة إلى شحن أو تسويق خارجي , فكلما زاد عدد السياح القادمين من الخارج كلما زادت الصادرات .

ج - تنمية المرافق الأساسية والبنى التحتية:

تحتاج السياحة حتى تؤدي مهمتها على أكمل وجه , إلى بنى تحتية متنوعة كالطرق و مشروعات صرف المياه و مياه الشرب , وسائل النقل , بالإضافة إلى مطارات و موانئ مناسبة , إضافة إلى التطوير العمراني للمناطق الرئيسية من أجل جذب السياح .

و بالتالي فإن زيادة الحركة السياحية تتطلب تطوير خدمات النقل و خدمات البنية التحتية الأخرى خصوص مصادر المياه و شبكة الصرف الصحي و أنظمة التخلص من النفايات و الاتصالات , من أجل تلبية حاجات قطاع السياحة .

د - زيادة الاستثمار الوطني والأجنبي:

تتضمن السياحة مجالات مختلفة للإستثمار مثل الفنادق، المطاعم، الملاهي، مراكز الرياضة، القرى السياحية، شركات السياحة ووكالة السفر ووسائل النقل وبالتالي ترفع الاستثمار في هذا المجال، كما تؤدي السياحة إلى دعم الأنشطة الاقتصادية الأخرى في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات وذلك من خلال زيادة الطلب على المنتجات الزراعية والصناعية والاستثمارات فيها وتأسيسا لما سبق يمكن تأشير أهمية تنمية الصناعة السياحية.

هـ - تحسين ميزانية المدفوعات:

و ذلك من خلال تدفق رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في المشاريع السياحية و كذلك من خلال الاستخدامات الجيدة للموارد الطبيعية و ما ستحققه السياحة من موارد نتيجة إيجاد علاقة إقتصادية بينها و بين القطاعات الأخرى في الدولة , متزامنا مع ما تحصل عليه الدولة من منافع إقتصادية حيث من الإيرادات المتحققة من العملات الصعبة الناجمة عن الطلب السياحي للسياحة الخارجية و كذلك الداخلية مما يسهم في زيادة الناتج القومي للدولة بشكل مباشر و غير مباشر و بالتالي المساهمة في عملية البناء الاقتصادي فضلا عما تحققة هذه الصناعة فضلا عما تحققة هذه الصناعة من إنتعاش شرائح واسعة من المجتمع .

و - توفير فرص عمل وحل مشكلة البطالة:

ذلك أن التوسع في صناعة السياحة والمشروعات المرتبطة بما يساهم في توفير فرص عمل جديدة مما يخفض من البطالة وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع مستوى الدخل والرفاهية للمجتمع وزيادة معدل النمو إنفاق السياح والتأثير المباشر للسياحة في توفير فرص عمل

يكون أولاً من القطاع السياحي للقطاعات المرتبطة به وهذا ما سنركز عليه في هذه الورقة البحثية، وقد شهد العالم تطوراً كبيراً لعدد السياح من جهة، وللأموال التي ينفقونها في رحلاتهم من جهة أخرى، خلال السنوات والعقود المتلاحقة من الزمن.

2 - السياحة حسب طريقة التنظيم:

وفقاً لهذا المعيار تنقسم السياحة إلى نوعين هما السياحة الفردية و السياحة الجماعية

أ السياحة الفردية :

تكون لما يسافر الأفراد لوحدهم ليقوموا خارج مكان سكنهم الأصلي و تنقسم إلى نوعية :
سياحة فردية منظمة

ب السياحة الجماعية :

تكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعياً ضمن برنامج يشمل جميع الأماكن التي يرغبون في زيارتها، و مكان المبيت و الطعام و غير ذلك من مستلزمات الرحلة ، فهي تنظم ضمن وكالات السياحة والسفر، و تنقسم أيضاً إلى قسمين :
سياحة جماعية منظمة :

و فيها يكون برنامج الرحلة معاً من قبل الشركات السياحية أو وكالات السفر و السياحة و التي تحدد كل الخدمات التي ستقدم للسائح مثل أنواع الأكل التي ستقدم و مكان المبيت و الأماكن المنوي زيارتها ... الخ
سياحة جماعية غير منظمة :

حيث تنظم المجموعات الواحد برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية كذلك ظروف المبيت ، أي تكون الرحلة السياحية غير مخطط لها مسبقاً حسب برنامج معين⁴

3 - السياحة حسب فترة الإقامة :

أ سياحة الأيام :

⁴ أحمد ماهر : عبد السلام أبو قحف : تنظيم إدارة المنشآت السياحية و الفندقية . المكتب العربي الحديث ط2 مصر 1999 صفحة 17

هذا النوع من السياحة محدود و عادة يستغرق يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا, أي سياحة جماعية أو فردية و قد تكون في عطلة نهاية الأسبوع خلال الأعياد الدينية و القومية أو المناسبات الوطنية و التاريخية

ب سياحة موسمية :

يرتبط بها هذا النوع من السياحة بموسم معين أي إقامة السائح في مكان معين خلال موسم معين كالإقامة في منطقة ساحلية على الشواطئ في موسم الصيف أو الانتقال إلى منطقة جبلية في موسم الثلوج .

ج سياحة عابرة :

هذا النوع من السياحة يكون أثناء العبور من منطقة سياحية و المكوث بها لمدة معينة هذا النوع من السياحة يكون مفاجئ و بدون تنظيم أو تخطيط مسبق و هي على نوعين هما :

سياحة عابرة تكون أثناء إنتقال السياح بالطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية أثناء توجههم إلى بلد معين ثم المرور ببلد آخر و قضاء مدة زمنية فيه

سياحة عابرة تحصل أثناء الانتقال بالطائرات و يحصل ذلك أثناء تعطل الطائرة في مطار معين أو وجود إضرابات معينة داخل المطارات فتقوم الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية خلال هذه المدة لزيارة الأماكن الاثرية و الحضارية و الأماكن المهمة في البلد المضيف .

- أهم العناصر للقيام بالسياحة :

المادة الأولية : تتمثل في المؤهلات السياحية و الموارد الطبيعية و التاريخية و الاثرية التي تختلف من منطقة إلى أخرى و تمثل القيمة الاصلية للمنتوج السياحي

رأس المال : لإنشاء مشروع سياحي يحتاج إلى رأس مال عالي ليكون على هيئة سياحية اذ تسهل عملية جذب السياح كالمنتجات و القرى السياحية .

العمل : اذ يقوم القطاع السياحي بالنهوض بالقطاعات الأخرى فهذا يستلزم توفير مناصب عمل كثيرة , فكل فرد يشارك في خلق و تطوير صناعة السياحة بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

البنى التحتية : ان توفر البنى التحتية عنصر مهم جدا في تطوير و النهوض بالقطاع السياحي و تطويره بصفة مباشرة كون هذه البنى حاجة ملحة للسائح .

النقل : عنصر أساسي حيث يساعد في تطوير و نجاح السياحة في أي مكان من العالم , فكلما نشطت السياحة يصحبها بالتأكيد بنشاط ملموس في قطاع النقل ووسائل المواصلات .

الدعاية و الإعلام و الترويج :

عندما يرغب أي شخص في التوجه إلى منطقة معينة فإنه يعتمد بالدرجة الأولى على الإعلانات و الدعاية .

التنمية المستدامة

1 مفهوم التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة تعني صيانة لموارد والبعد عن تبديدها إضافة إلى العمل على تنمية هذه الموارد و تطويرها , و إيجاد البدائل السليمة للموارد التي تتعرض لخطر الاضمحلال أو النفاذ على أن يراعي في هذا حقوق الأجيال المقبلة , و لها مفهوم آخر , التنمية المستدامة تتحقق عندما تراث الأجيال المقبلة بيئة ذات مواصفات مشابهة في أقل تعديل لما ورثته الأجيال السابقة .

و حسب تقرير بريت لاند و الذي صاغ أول تعريف للتنمية المستدامة على أنها " التنمية التي تلبي الاحتياجات الحالية الراهنه دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية حاجاتهم .1.

أما مفهوم التنمية المستدامة من منظور إسلامي فهي عبارة عن استراتيجيات التنمية العمرانية الناجحة التي تستند إلى تأسيس مبدئي المشاركة والمحلية كأبرز مفاهيم التنمية المتواصلة في اتخاذ القرار التتموي باعتبار أن المشاركة تؤسس آليات الشورى وفضائلها في إقرار العدالة و

المصلحة العامة و أن المحلية أساسا للمعرفة الدقيقة باحتياجات المجتمع إزاء القرار التنموي من أرض الواقع .

2 أبعاد التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة تتضمن أبعاد متعددة تتداخل فيما بينها و هي الأبعاد الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية :

(1) الأبعاد البيئية:

الاهتمام بإدارة المصادر الطبيعية هو العمود الفقري للتنمية المستدامة و عامل الإستنزاف البيئي هو أحد العوامل التي تتعارض مع التنمية المستدامة لذلك نحن بحاجة إلى معرفة عملية لإدارة المصادر الطبيعية لسنوات قادمة من أجل الحصول على طرق منهجية مترابطة مع إدارة نظام البيئة مثل تحسين الطرق الزراعية و بالتالي الحصول على منتج صحي و غني بالقيم الغذائية , بالإضافة إلى مراعاة إستهلاك مصادر الميها المختلفة حسب فترات زمنية محددة , للحفاظ على الغابات من الرعي الجائر و قطع الأشجار لما للغابات من تأثير مهم في تلطيف الجو و تخفيف الآثار السلبية الناتجة عن غاز أكسيد الكربون و ثاني أكسيد الكربون من حيث التلوث و ارتفاع درجات الحرارة و تدمير طبقات الأوزون .

كما يجب تبني برامج تبني للإستخدام الأمثلة لكمية المياه , الطاقة , المعادن الطبيعية , الفوسفات و البوتاس , الطيور و الزواحف النادرة بالإضافة إلى الإنتاج الحيواني و النباتي .

(2) الأبعاد الاجتماعية :

يشير هذا البعد إلى العلاقة بين الطبيعة و البشر و إلى النهوض برفاهية الناس و تحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية و التعليمية الأساسية و الوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن و إحترام حقوق الانسان

(3) الأبعاد الاقتصادية:

يجب أن يكون موضوع التنمية المستدامة عامل مهم و مشجع لرفع مستوى الإنتاج على جميع الأصعدة و عليه يجب رفع مستوى المهارات المختلفة مع تحديد طبيعة الصناعات التي تتلائم مع توفير بيئة نظيفة و حياة إجتماعية أفضل , وهذا يتطلب إستخدام طاقات متجددة و التحول من استخدام مواد خام إلى مواد مستعملة

- السياحة المستدامة:

منذ بضع سنوات بدأ قطاع السياحة يأخذ مسائل البيئة و السياحة المستدامة على محمل الجد و قد ركزت المنظمة العالمية للسياحة OMT على مفهوم السياحة المستدامة في إعلان مانيلا 1980 . و في أكوبولكو 1982 . و صوفيا 1985 و في القاهرة 1995 .

1- مفهوم السياحة المستدامة:

المنظمة العالمية للسياحة تبنت قواعد الاستدامة في السياحة, و بلورت أسس التنمية المستدامة في مجالات التخطيط السياحي و دراسة التنمية , و قد عرفت المنظمة العالمية للسياحة المستدامة كما يلي :

" التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبي إحتياجات السياح و الموقع المضييفة إلى جانب حماية و توفير الفرص للمستقبل, و إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيها متطلبات و المسائل الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و يتحقق معها التكامل الثقافي و العوامل البيئية و التنوع الحيوي و دعم نظم الحياة " و في إطار ذلك التعريف الأساسي يمكن التفصيل في أمور الإستدامة في السياحة من خلال النقاط التالية :

- الإستدامة تقتضي المحافظة على الموارد الطبيعية و التاريخية و الثقافية و الموارد الأخرى المتعلقة بالسياحة , بهدف ضمان الإستمرار بصلاحية إستخدامها في المستقبل كما هي تقدم الفوائد للمجتمع حاليا , لأن أهمية الاستدامة في السياحة مرتبطة باعتماد السياحة على ذلك الموارد كمشوقات و كسلع تجذب السياح , فمعلم البيئة الطبيعية و المواقع التاريخية و

التراثية و الأثرية في المكان هي رأس المال الثابت , فإذا كانت تلك الموارد مشوهة و مهمة فإن السياحة تبقى بعيدة , و لهذا فإن البداية في تحقيق الاستدامة لتلك المواقع تبدأ من حمايتها و صيانتها بشكل يمهد لتطورها و تقديمها ضمن العرض السياحي بالشكل المناسب .

- تنمية السياحة وفق قواعد الاستدامة تؤمن تخطيطها و إدارتها و يجنبها المشاكل البيئية أو الاجتماعية , و تدفع السلطات للدراسة و تحديد طاقة الاستيعاب و تعليمات الاستخدام لتلك الموارد من قبل السكان و السياح و نظام الإشراف و الضوابط المتعلقة بتلك الأمور ⁵.
- معايير و مستويات الجودة البيئية هي ناحية مهمة في عملية إتخاذ قرار الزيارة من قبل السائح و السياحة تكون الحافز للسكان و الزوار لتحسين شروط البيئة في المقاصد السياحية .

- أصبح انطباع السائح عن المكان قبل و أثناء الزيارة عاملا مهما في مدى إقبال السياح و الزوار على الزيارة, فالمنتجعات القديمة كمثال, المنشآت السياحية تتطلب دوما تحديثا دوريا لتبقى مستمرة في مواكبة متطلبات السائح و تحقق أهداف التسويقية
- و تعليمات و ضوابط تشرف السلطات المحلية على تطبيقها بمراقبة و تتبع مستمر و شامل .

- خصائص السياحة المستدامة:

تتمثل أهم الخصائص في :

- سياحة تهتم بنوعية الخبرات و طرق تقديمها
- سياحة فيها عدالة إجتماعية باشتراك الشعب بصنعها و معرفة حاجات السكان
- سياحة تستخدم المحليين في الأعمال و التخطيط و صنع القرار .
- سياحة تعمل ضمن حدود الموارد : الإقلال من التأثيرات - إستخدام الطاقة - معالجة النفايات -

مبادئ السياحة المستدامة:

عند محاولة دمج الرؤى و القضايا سابقة الذكر و التي تتعلق بالسياسات و الممارسات المحلية يجب أن تؤخذ المبادئ التالية بعين الاعتبار :

⁵ إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة . دار الأيام 2015

- يجب أن يكون التخطيط للسياحة و إدارتها جزء من استراتيجيات التنمية المستدامة للدولة كما يجب أن يتم تخطيط و إدارة السياحة بشكل متداخلة و موحد يتضمن إشراك و كالات حكومية مختلفة , و مؤسسات خاصة و مواطنين سواء كانوا مجموعات أم أفراد للتوفير أكبر قدر من المنافع
- يجب أن تتبع هذه الوكالات , و المؤسسات , و الجماعات و الأفراد المبادئ التي تحترم ثقافة و بيئة و اقتصاد المنطقة المضيفة و الطريقة التقليدية لحياة المجتمع و سلوكه بما في ذلك الأنماط السياسية
- يجب أن يتم تخطيط و إدارة السياحة بطريقة مستدامة و ذلك من أجل الحماية و الاستخدامات الاقتصادية المثلى للبيئة و البشرية في المناطق المضيفة .
- يجب أن تهتم السياحة بعدالة توزيع المكاسب بين مروجي السياحة و أفراد المجتمع المضيف و المنطقة .

تعريف التنمية السياحية :

يعتبر اصطلاح " التنمية السياحية " عن :

مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية و تعميق و ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي و هي عملية مركبة و متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها و متداخلة ببعضها البعض , تقوم على محاولة عملية و تطبيقية و الوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية من إطار طبيعي و إطار حضاري و المرافق الأساسية العامة و السياحية من خلال التقدم العلمي و التكنولوجي و ربط كل ذلك بعناصر البيئة و استخدامات الطاقة المتجددة و تنمية مصادر الثروة البشرية وللقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية⁶

أهداف التنمية السياحية :

إن أهداف التنمية السياحية نوعان : أهداف عامة و أهداف محددة

أ : الأهداف العامة :

⁶ التنمية السياحية . دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر . 2008 ص 9

تعتبر الأهداف العامة عن كل ما تعمل التنمية السياحية في الدولة على تحقيقه بصفة عامة و من أمثلتها

- تحقيق نمو سياحي متوازن, بحيث لا يترتب عليه خلخلة الاقتصاد القومي .
- المحافظة على تنمية نصيب الدولة من الأسواق السياحية في مواجهة المنافسة الدولية
- زيادة الدخل السياحي الإجمالي زيادة كبيرة ... الخ .

و لهذه الأهداف العامة خصائص يجب أن تتوفر فيها و هي :

- أن تكون أهداف واقعية :

بمعنى أنها و أن كانت أهداف طموحة, إلا أنها يمكن إدارتها و تحقيقها عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد الفنية و المادية و البشرية المتاحة .

- أن تكون أهدافا شاملة :

أي أن تشكل كل ما يراد تحقيقه من نتائج .

- أن تكون أهدافا مرنة:

أي تتسع بقدر الإمكان لاحتواء أية مشكلة طارئة لم يحسب حسابها عند وضع خطة التنمية .

ب : الأهداف المحددة :

أما الأهداف المحددة في أهداف تمثل نتائج واضحة المعالم, يتعين الوصول إليها و تحقيقها بشكل ينير الطريق لمسارات واضحة للعمل يسهل معها وضع جدول زمني لتنفيذ الأعمال المطلوبة لتحقيق هذه الأهداف .

فهذه الأهداف المحددة هي في الواقع تفصيل و تحديد للأهداف العامة بوضع نسب مئوية مطلوب تحقيقها سنويا أو كل نصف سنة أو أقل و من أمثلتها

- زيادة حجم حركة السياحة الدولية خلال الخطة الخمسية بنسبة لا يقل معدلها السنوي عن 15 بالمئة

- زيادة معدل الانفاق اليومي للسائح الأجنبي بنسبة 10 بالمئة

- زيادة معدل الإقامة لكل جنسية من الجنسيات بنسبة لا تقل معدلها عن 7.5 بالمئة سنويا
- زيادة الدخل السياحي الإجمالي بنسبة لا تقل عن 20 بالمئة سنويا

و تختلف أهداف التنمية السياحية باختلاف المكان و الزمان فالدول تختلف فيما بينها بالنسبة لأهداف التنمية السياحية و كذلك تختلف هذه الأهداف من زمن إلى آخر حتى بالنسبة للدولة نفسها , فتحديد نوعية السائح المطلوب, على سبيل المثال من حيث قدرته المادية و مستواه الاجتماعي و بالتالي سلوكه الانفاقي, تعالجها الدول المختلفة بأساليب متباينة نظرا لاختلاف هذه الدول من حيث مكونات عرضها السياحي و إمكاناتها التنموية و موقعها الجغرافي بالنسبة لأسواق المصدرة للسائحين و ظروفها الداخلية من إقتصادية و إجتماعية و عمرانية و بيئية و غير ذلك من متغيرات⁷

⁷ نشوى فؤاد . التنمية السياحية . دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر . 2008 ص 10 . 11

الفصل الثاني

تقديم بلدية حمام بوغرة:

لمحة تاريخية

لقد لعب ماء حمام بوغرة الحار بطبيعته عنصرا فعالا في إجتذاب القوافل منذ القدم و كان من بين القوافل التي بقيت في المكان قبيلة بني ورغين لما وجدت فيه من خضرة و نضرة بحيث كان واد تافنة شريان الحياة بالنسبة لهاته القبيلة

و بما أن حمام بوغرة بمثابة مركز عبور لتقادي الجبال و تخشى الايغارات من سيدي محمد بن يحي بن الامام يونس الفاسي المغربي المعروف ب (سيدي بوغرة) و ذلك لأنه كان يحمل متاعه و حوائجه بالغرة .

والغرة هي كيس كبير مصنوع من وبر الجمال فكانت خيمته منصوبة بالقرب من منبع الماء فصار المكان معلما للقران الكريم وكان سيدي بوغرة إمام ومربيا لما عرف عنه من الزهد والصلاح¹

الموقع الإداري و الجغرافي للمدينة

تقع في الناحية الشمالية الغربية لولاية تلمسان و لها حدود جغرافية مع 8 بلديات و تتربع مساحة 176

كلم² . و عدد سكانها 11 444 نسمة حسب التعداد العام للسكان و السكن لسنة 2008 . و يبلغ بها

حاليا حوالي 3 تجمعات سكنية كبرى و هي حمام بوغرة (المركز) قرية سيدي المشهور و قرية

المعازيز²

والبلدية هي مفترق طرق ومنطقة عبور لأراضيها المباشرة، من جهة، والولايات المجاورة من جهة أخرى،

التي RN35 المواجهة بين الشمال والجنوب و RN99 بفضل شبكة طرق إقليمية كبيرة، يشار إليها باسم

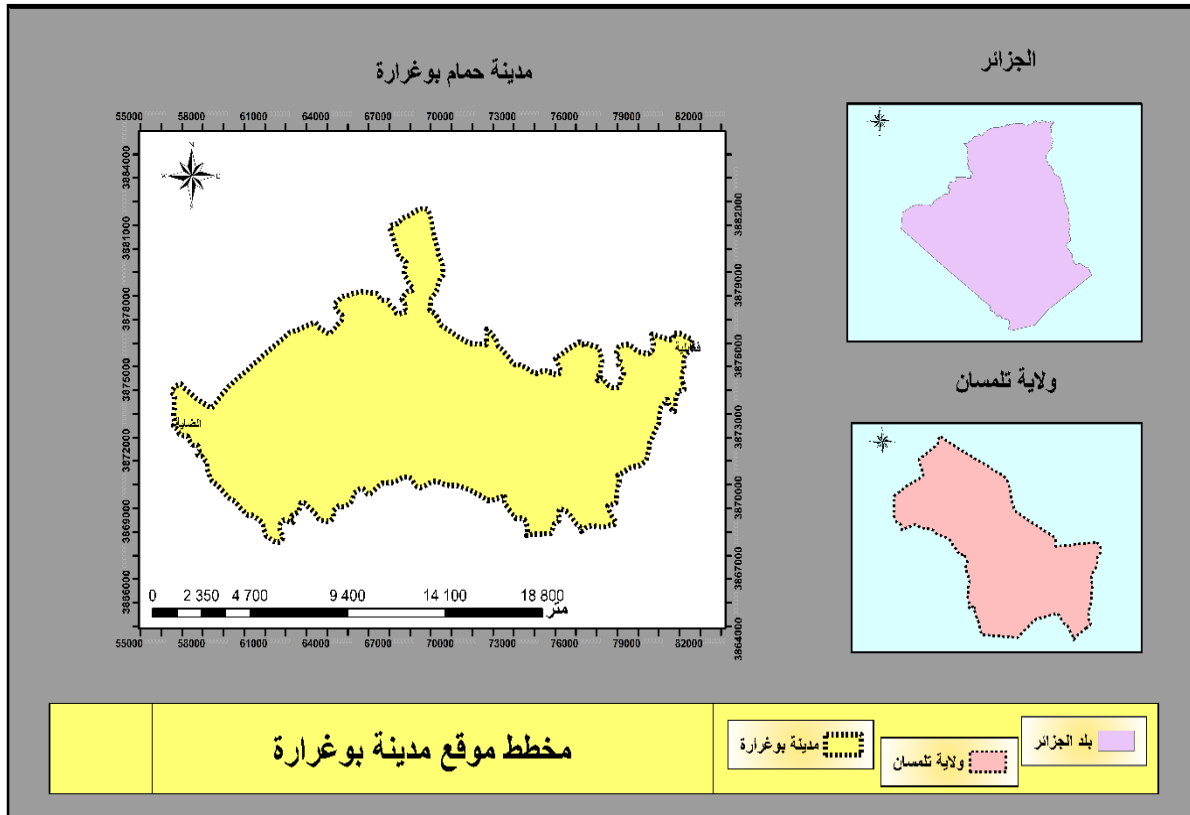
¹ موقع الأنترنت وكيبيديا

² مخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

تواجه الشرق والغرب. وتؤدي هذه المحاور دورا رئيسيا في هيكلية الحيز على الصعيد الإقليمي، يضاف إلى ذلك أن الطريق السريع بين الشرق والغرب الذي تحقق حديثا سيشترك في إعادة توزيع جميع المناطق الساحلية بالنظر إلى جميع الموارد المتاحة لها. ولا تسلم منطقة حمام بوغدالة من هذه الموارد (التعدين، والزراعة، والسياحة، وما إلى ذلك)

يقع موقع بلدية حمام بوغرارة على بعد 10 كم فقط من المكان الرئيسي لدائرة مغنية. ويشكل هذا الأخير على وجه الخصوص. و يشمل جميع الأنشطة H.B لقطب حضرية من المستوى الإقليمي وبلدية المتنوعة (الثانوية والثالثة) نسبة كبيرة من الوظائف على نطاق الإقليم

المخطط رقم 01: تقديم المدينة



المصدر: إعداد الطالب 2020

فوضعها كمكان رئيسي للكوميونات وموقعها الجيوستراتيجي للمرور القسري إلى حركة المرور الحدودية ، يعطيها ختماً بمنطقة العبور والتتابع؛ ولكن هذا الدور RN35 بين وهران و مغنية . على طول ممر الذي يجب أن يلعبه هذا المجال على المدى الطويل سيتطلب استثمارات في البنية التحتية والمعدات التي يمكن أن تسهم في إعادة نشر البلدية. وتتطلب هذه الآفاق تعبئة أراض كبيرة لا يمكن القيام بها إلا على

حساب الأراضي الزراعية

الدراسة الطبيعية لبلدية حمام بوغرة :

التضاريس :

تتميز مدينة حمام بوغرة بتضاريس متنوعة إلى حد ما، تتراوح بين المناطق الجبلية والسفوح والهضاب والوديان .

وتمثل مساحة الجبال وسفوح الجبال 30 في المائة من هذه التضاريس، وهي تشكل ممرا من أولاد عيسى في الغرب إلى سيدي علي بن زمرة في الشرق، على مسافة 15 كيلومترا. يختلف عرض هذا الممر من 07 كم إلى أولاد بوهنة. أعلى نقطة هي على ارتفاع 1112

وتمثل الهضاب 60% يمكن تحديدها كسهول ذات أهمية محلية (سيدي المشور، حمام شيقر، سيدي علي بن زمرة)، كما تقابلها على الضفة الجنوبية تافنة على امتدادات أولاد رياح وصبرة و بوحلو

تمثل المنخفضات والوديان 10% ، وهي موجودة في كل مكان تقريبًا ، أكبرها وأغناها هو وادي تفنا الذي يمتد على امتداد 08 كم ، وتتراوح العروض من 200 م إلى 1000 م ؛ تكمن أهمية هذا الواد في مساهمة واد مويلح في مكان يسمى بلاد الشبهة والذي يشكل التقاء مع السد الكبير³.

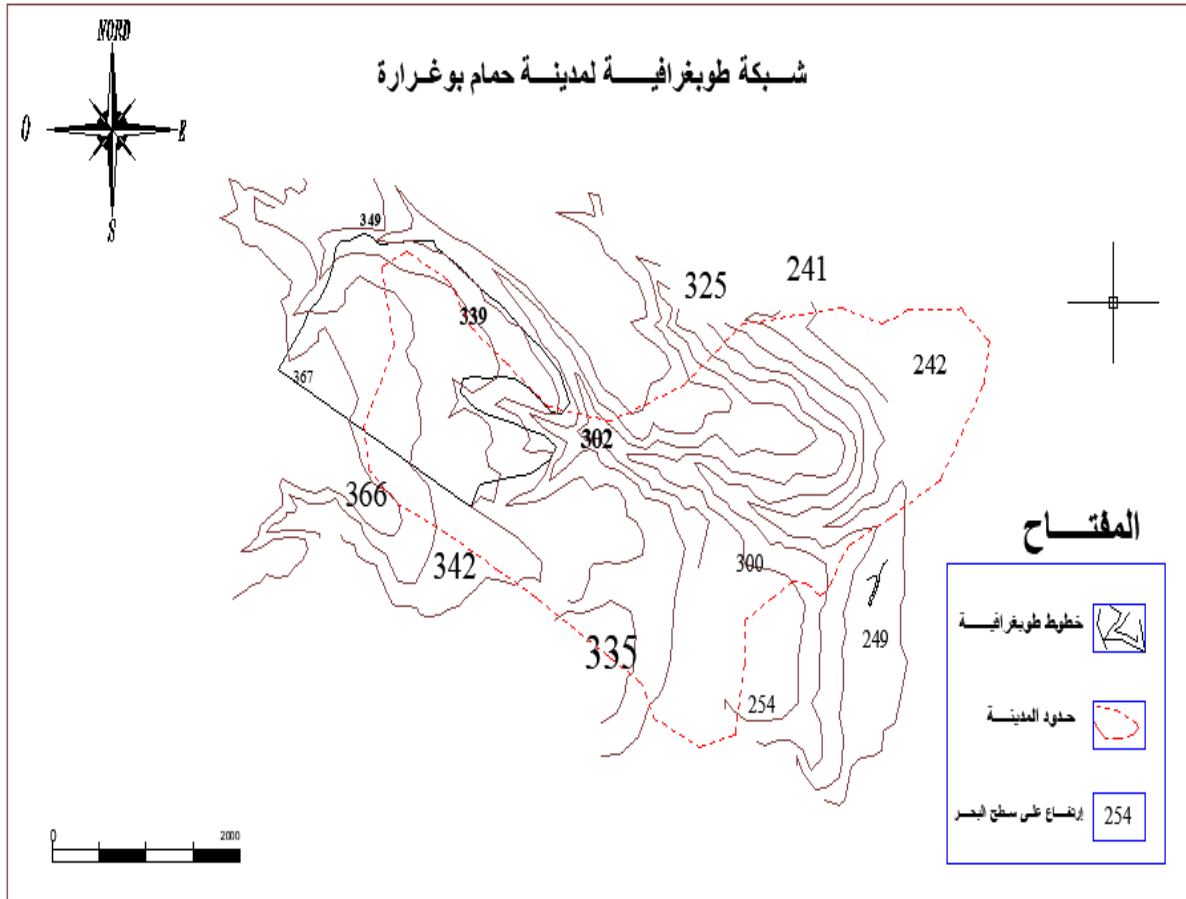
³ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

الطبيعة الطبوغرافية :

يبلغ متوسط ارتفاع المنطقة حوالي 400 م وتقع أدنى نقطة لها (212 م) في واد تافنة وتقع أعلى نقطة (1.112 م) في جبل فلاوسن⁴

المخطط رقم 02: الشبكة الطبوغرافية

شبكة طبوغرافية لمدينة حمام بوغرة



المصدر : للمخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطالب

⁴ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

مرفولوجية المنطقة :

يمثل تكتل حمام بوغرة الواقع على تل ، على طول الوادي والسد ، موقعًا طبيعيًا متميزًا للتطور المتناغم المدينة على شكل هلال مدمج بين عنصرين قويين هما: في الجنوب ؛ الوادي والسد وفي .لنسيجها يسمح شكله وشكل الموقع ، الذي ينحدر .الطريق السريع بين الشرق والغرب .الشمال محور طريق هام من الغرب إلى الشرق ، بالاستفادة من المناظر الرائعة والمناظر المرئية خارج منطقته ، أي فوق الوادي

يوضح تكوين الموقع ، أولاً وقبل كل شيء ، وجود الوادي على شكل قوس على الجانب الجنوبي كحاجز مادي أمام امتداده إلى محيطه ؛ بعض تالويج الهامة التي تتدفق على الوادي من الغرب إلى الشرق تحد أيضًا من التحضر على الجانب الشمالي وتجعل الموقع منطقتين طبيعيتين متميزتين ؛ أحدهما يحده (يمتد RN35 طريق سريع) شديد الانحدار أعلى تل يطل على المدينة والثاني ؛ التجمع الذي يحده إلى ما يسمى بمنطقة "ريكيذا" الزراعية حاليًا ؛ الأخير على شكل هضبة منحدره قليلًا هو مقر جميع⁵.الامتدادات الجديدة

⁵ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

مناخ المنطقة :

مناخ المنطقة هو البحر الأبيض المتوسط ، وتتميز بأرضيات مناخية شبه جافة شبه قاحلة ، مع شتاء قاس وصيف جاف وحار.

الحرارة :

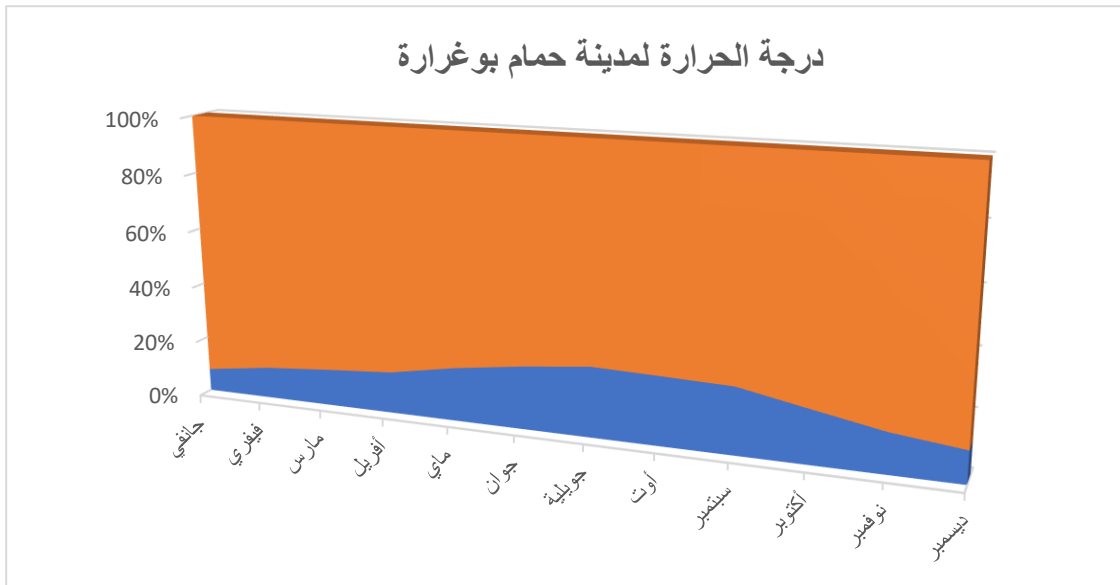
للجزائر (محطة مطار زناتة) ، تعبر عن متوسط سنوي ONM لبيانات درجة الحرارة التي يوفرها موقع تصل درجة الحرارة القصوى إلى 24.6 درجة مئوية في يوليو ، ثم تبدأ في .يبلغ 17.3 درجة مئوية الانخفاض من سبتمبر لتصل إلى درجة حرارة 9.7 درجة مئوية في يناير⁶

الجدول رقم 01: درجة الحرارة

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
الحرارة	7.9	11	12.9	14.6	18.8	22	24.6	24	23.3	18.6	14	11.2	17.3

⁶ محطة الأرصاد الجوية (تلمسان)

الشكل رقم 01: درجة الحرارة



المصدر: إعداد الطالب 2020

التساقط:

يشير تحليل الهطول الملحوظ في أقرب محطة (تلمسان) إلى متوسط قيمة 418 مم / سنة. تختلف القيم

الشهرية بمرور الوقت والمكان. بعض المناطق يتم ريهها أكثر أو أقل من غيرها ، والأشهر أكثر أمطاراً

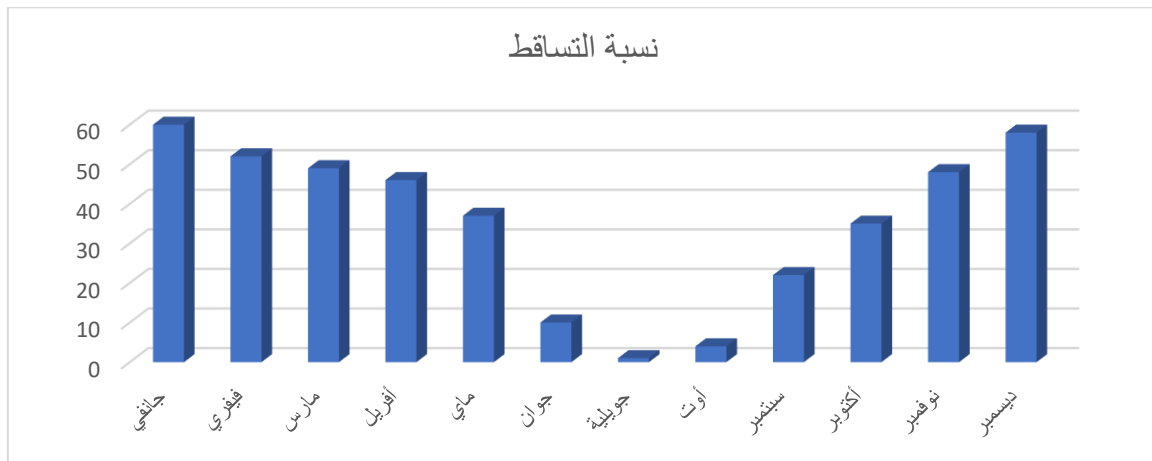
من غيرها. يلخص الجدول أدناه متوسطات هطول الأمطار السنوية في منطقة الدراسة:

الجدول رقم 02: درجة التساقط

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	اوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
التساقط	60	52	49	46	37	10	01	04	22	35	48	58	418

المصدر: محطة الأرصاد الجوية (تلمسان)

الشكل رقم 02: درجة التساقط



المصدر: إعداد الطالب 2020

الرياح:

الرياح السائدة بشكل عام هي تلك التي تقع في الشمال والجنوب والجنوب الغربي والجنوب الشرقي، بطاقة

تتراوح من 20 إلى 60 كم /ساعة. كما يوجد رياح ساخنة من يونيو إلى أغسطس، بمتوسط 15 يوماً

/عام.

الصقيع:

يوجد الصقيع في المنطقة، وتقع بين ديسمبر وأبريل. المخاطر متكررة للغاية وغالباً ما تبرز اختيار

المحاصيل في البلدية.

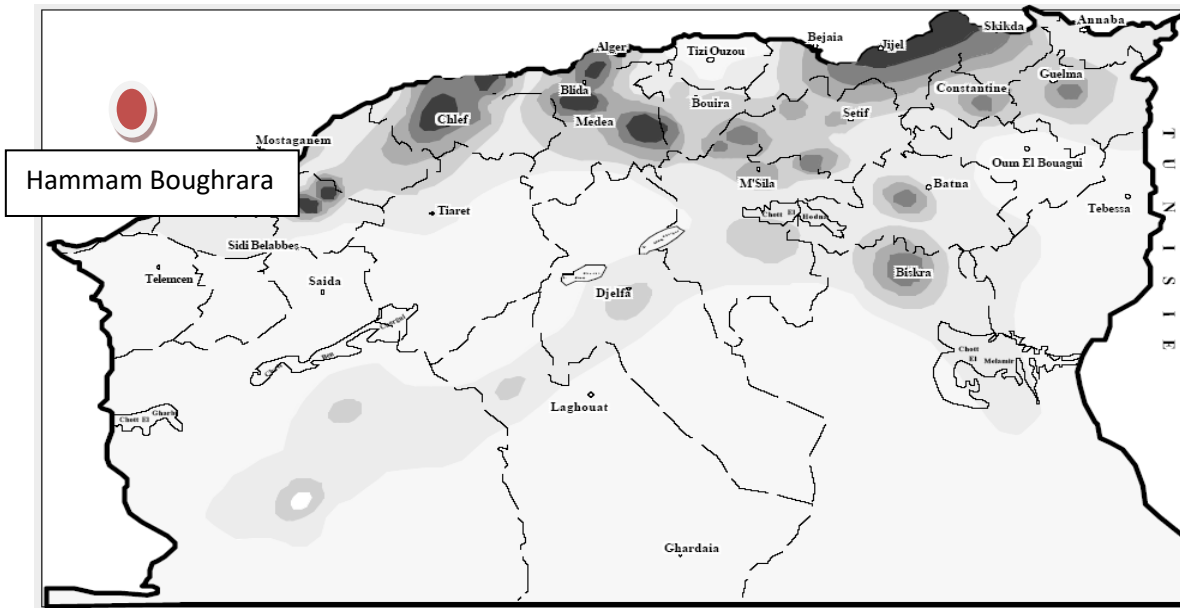
الزلازل :

تقع بلدة حمام بوعرارة في منطقة ذات زلازل معتدلة. أقصى شدة لهذه الزلازل تساوي 6. هذا يتطلب منا

أن نأخذ هذا العامل في الاعتبار عندما يتعلق الأمر بالإسكان أو المعدات أو الهياكل الهندسية

مكان البلدية في الخريطة الزلزالية للجزائر :

المخطط رقم 02: خريطة زلزالية للجزائر



المصدر: مؤسسة رصد الزلازل الجزائر 2012

الهيكل الحضري للمدينة:

شبكة الطرق:

تتميز بلدية حمام بوغرة بشبكة طرق متناسقة بطول 73.44 كم مما يسمح بدمج أراضيها في جميع

أنحاء الولاية والبلاد. تتكون هذه الشبكة على النحو التالي:

الطريق السيار شرق غرب :

يمر تخطيط هذا المشروع الكبير بالقرب من حمام بوغرة (في الشمال) ويعبر البلدية على طول 08 كم.

الصورة رقم 1: الطريق السيار



المصدر: مخطط التهيئة و التعمير

الطريق الوطني :

الطريق الوطني :RN 35 تم بناؤه في عام 1963 ، واتساقه 9.34 كم "طريق مزدحم يربط حمام

بوغرارة مع مغنية والطريق السريع بين الشرق والغرب .يلعب هذا المسار دورًا كبيرًا في

الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان

من المجتمع.

الصورة رقم 2: الطريق الوطني رقم 35



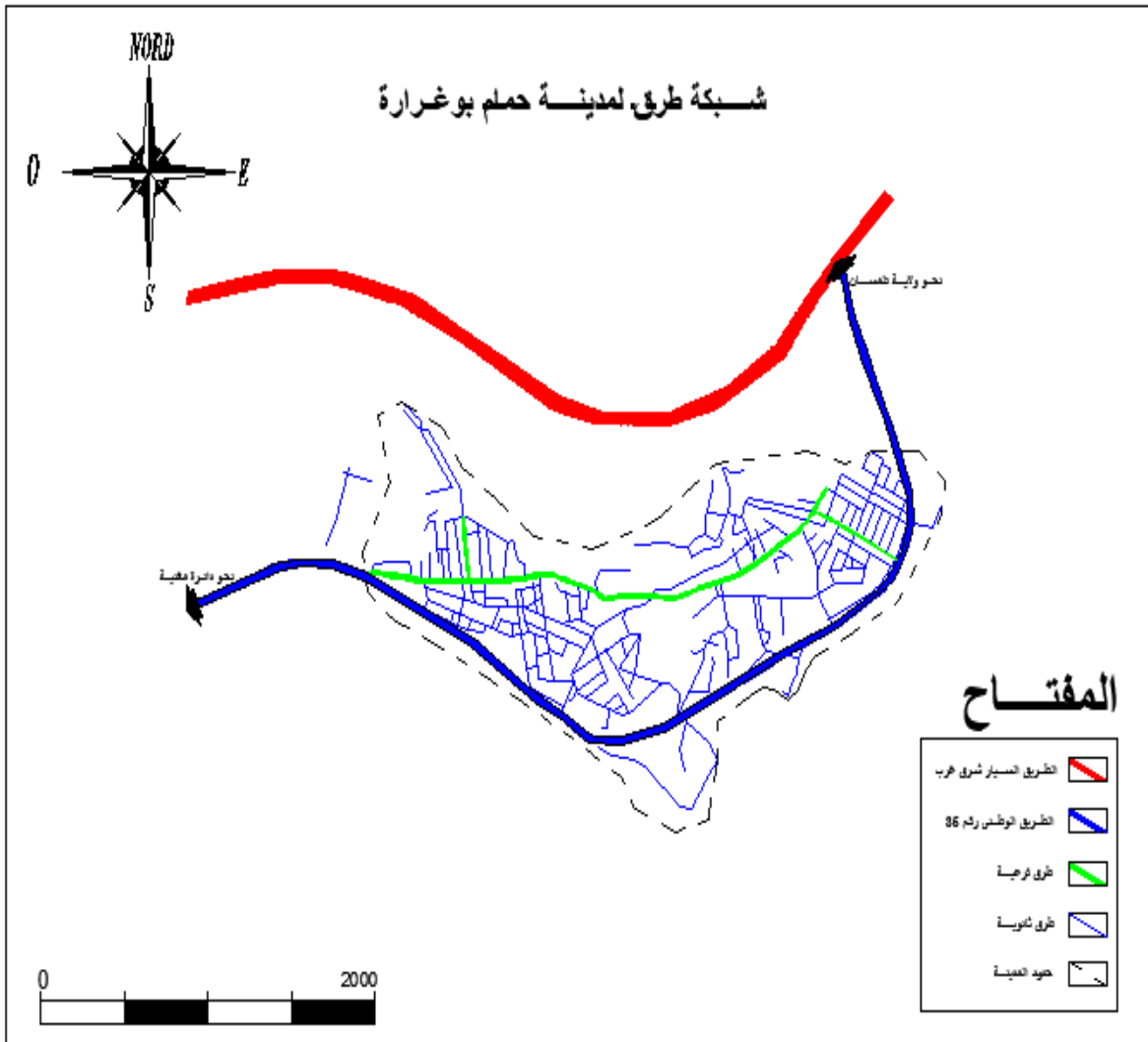
المصدر: مخطط التهيئة و التعمير

الطرق الفرعية و الثانوية :

تتميز مدينة حمام بوغرة بطريق فرعي يتوسط المدينة مما يسهل التنقل بها و مجموعة من الطرق

الثانوية التي تصل الطريق الفرعي بمختلف مناطق المدينة .

المخطط رقم 04: شبكة الطرق



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معالجة الطالب

شبكة الكهرباء:

من حيث الطاقة الكهربائية ، يتم تزويد البلدية من خط جهد متوسط قادم من دائرة مغنية بمعدل كهرباء

يبلغ 98% و النسبة الغير مستفيدة من هذه الخدمة الموجودين في مناطق المبعثرة البعيدة .

الدراسة السكانية لبلدية حمام بوغرة :

تطور السكان

لتحليل التطور الديموغرافي للبلدية ، نقتصر على آخر ثلاثة (إحصائيات التعداد العام للسكان والمساكن)

، وهي 1987 و 1998 و 2008.

•الفترة 1998/1987:

شهد السكان ، على مستوى البلدية ، معدل نمو بنسبة 0.5% ، من 9729 إلى 10328 نسمة ، إضافة

إلى 599 نسمة . عن طريق التشتت، كانت المنطقة المتفرقة هي التي شهدت أدنى معدل للزيادة

(-25%).

يفسر هذا المعدل بفترة انعدام الأمن التي مرت بها المنطقة ، مما أدى إلى نزوح داخلي وخارجي .ساهم

هذا التهجير في المنطقة المتناثرة في نمو التكتل في العاصمة مع عدد سكان إضافي يبلغ

1815 وبنسبة زيادة 4% ، و سيدي مشهور ب 761 فرداً وبنسبة زيادة 3.2%.

باستثناء مركز البلدية و قرية سيدي مشهور ، شهدت التنمية الديموغرافية لمحافظة المعزير والمنطقة

المتفرقة موازين هجرة سلبية .ويمكن تفسير ذلك أيضًا من خلال الأزمة الرعوية وانخفاض المحاصيل

الزراعية خلال هذا العقد.⁷

•الفترة 2008/1998:

خلال هذه الفترة ، زاد عدد سكان البلدية من 10328 إلى 11444 نسمة ، إضافة إلى 1116 نسمة ،

مما يعكس معدل نمو ديموغرافي بنسبة 01% ، وهو أقل من متوسط الولاية البالغ (1.2) %

بالإضافة إلى ذلك ، على مستوى المنطقة المتناثرة ، يتم تسجيل الظاهرة المعاكسة بمعدل زيادة 21% .

ويمكن تفسير ذلك من خلال عودة السكان إلى هذه المنطقة المتناثرة، بتشجيع من برنامج التنمية الزراعية

المشترك الذي عززه إنشاء مساكن ريفية (بين 2005 و 2008).

يمثل عدد السكان المسجلين في بلدية حمام بوغرة عام 2008 1.2% من سكان ولاية تلمسان.

⁷ الديوان الوطني للإحصاء (تلمسان)

الجدول رقم 03: تطور سكان بلدية حمام بوغرة

المنطقة	السكان		
	1987	1998	2008
بلدية حمام بوغرة	3368	5183	6038
قرية المعازيز	2373	2485	2261
قرية سيدي المشهور	1813	2574	2535
مناطق متفرقة	2180	86	593
المجموع	9729	10328	11444

المصدر: مركز الإحصاء تلمسان

الجدول رقم 04: التوزيع المكاني للسكان الحاليين

المنطقة	التوزيع المكاني	النسبة المئوية
بلدية حمام بوغرة	6038	53
قرية المعازيز	2261	19,7
قرية سيدي المشهور	2537	22
مناطق متفرقة	593	05
المجموع	11444	100

المصدر: مركز الإحصاء تلمسان

وبالتالي، فإن هذا التوزيع يوضح الطابع الحضري للبلدية حيث أن المركز المتكثف في المدينة الرئيسية

يتجاوز عتبة 5000 نسمة. يقدر معدل السكان المتكثفين بـ 95% ومعدل التعمير 53% عام 2008.

الكثافة السكانية:

بالنسبة لسكان يقدر بحوالي 11444 نسمة ومساحة 167 كم 2، يبلغ متوسط كثافة البلدية 68.5 ساكن / كم 2، وهو أقل بكثير من كثافة الولاية (107 ساكن / كم 2).

الجدول رقم 05: الكثافة السكانية

الكثافة الكلية	الكثافة الريفية
68,5 habits/Km ²	3,5 habits/Km ²

مصدر: مركز الإحصاء تلمسان

التركيب السكاني:

إن دراسة وتحليل الهرم السكاني لأي مجتمع يساعدنا في معرفة التركيب العمري والنوعي للمجتمع بالإضافة إلى معرفة الفئة النشطة والفئة الخارجة عن سن العمل ومن خلال دراستنا للهرم السكاني لبلدية حمام بوغرارة نجد

- الفئة (0-14) سنة: تبلغ نسبة هذه الفئة 40.15 % سنة 2008 بعدم كانت سنة 1998 تقدر

ب 51.5 %

- الفئة (15-59) سنة: إرتفعت النسبة المنتجة إلى 52.52 % سنة 2008 وهذا بعد أن كانت

تمثل 42.57 % سنة 1998

- الفئة أكثر من 60 سنة : نجد أن هذه الفئة العمرية إزدادت حيث أصبحت تقدر ب 7.32 %

في 2008 بعد ما كانت في سنة 1998 تمثل 6.23 %

السكنات

زاد رصيد المساكن من 2.138 عام 1998 إلى 2.735 وحدة عام 2008 ، و 597 وحدة سكنية

إضافية ، وبنسبة نمو 28%. لهذا الغرض، انخفض TOL الذي كان 05 في عام 1998 إلى 04 في

عام 2008.

من حيث التشتت ، هناك بعض التحسن في مركز البلدية ، ثم انخفض TOL ، ليصل إلى 4.5 شخص

لكل مسكن. سجلت المنطقة المتناثرة أدنى معدل إشغال لكل مسكن، عند 02 شخصًا لكل مسكن.

كما يوضح توزيع المخزون السكني بالتشتت أن عدد الوحدات السكنية في مركز البلدية يبلغ 1329 وحدة

أي ما يعادل 48.5% من الإجمالي و 354 وحدة سكنية إضافية مقارنة بعام 1998. برنامج 167 وحدة

سكنية منها 20 وحدة سكنية و 6 وحدة سكنية في منطقة ريكيزا. بلغ معدل الإشغال المسجل في البلدية

في عام 2008 4.5 شخص لكل وحدة.⁸

⁸ الديوان الوطني للإحصاء (تلمسان) . المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير

الجدول رقم 06: توزيع المساكن في البلدية

المنطقة	المساكن			TOL		
	1987	1998	2008	1987	1998	2008
بلدية حمام بوغرة	593	975	1329	05	05	4,5
قرية المعازيز	406	418	466	05	06	4,8
قرية سيدي المشهور	335	480	653	05	05	04
مناطق متفرقة	293	265	287	07	0,3	02
المجموع	1627	2138	2735	06	05	04

المصدر: مركز الإحصاء تلمسان

حالة الإطار المبني:

من خلال الجولة الميدانية حالة المباني في الغالب جيدة؛ بالنسبة للسكن الاجتماعي متوسط على

العموم. حالة المباني المتعرضة للخراب والخطر تشكل النسبة الأدنى من المباني المبنية على الأرض

الواقعة في المنطقة ذات المساكن غير الصحية والتي تشير إلى وجود النواة الأولى للمدينة

التجهيزات:

الجدول رقم 07: المرافق ونوعية التجهيزات

نوعية التجهيزات	المرافق
- بلدية - مركز بريد - محطة معالجة المياه	الإدارية
- 3 مدارس ابتدائية - متوسّطين - ثانوية	التربوية
- قاعة علاج	الصحية
- ملعب جوارى	الرياضية
- درك وطني - شرطة مكافحة المخدرات	الأمنية
- دار ثقافة	الثقافية
- مسجدين	الدينية
- محلات تجارية. مقاهي. 3 مطاعم	التجارية
- المحطة المعدنية حمام بوغرة - متنزه - محطة وقود	خدماتية وسياحية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير + معاينة الطالب 2020

تحليل التجهيزات:

نحتاج للقيام بتحليل نوعية و جودة لمختلف التجهيزات الخدماتية الموجودة في المدينة من أجل المبحث

الخاص لأن التجهيزات هي المسؤولة عن توزيع النشاطات داخل المدينة بنا:

-فندق: رغم طابع سياحي للمدينة إلى أنها لا تحتوي أي فندق على مستوى البلدية وهذا يشكل عجز في

الإيواء بنسبة للسياح فمعظمه يضطر للذهاب إلى دائرة مغنية أو الولاية تلمسان من أجل المبيت

- المتنزه : يبعد المتنزه عن مركز المدينة حوالي 3 كلم , سهل الوصول لكن يفتقر إلى الأمن و جل

التجهيزات التي تجعل الزائر يسعر بالإرتياح و الأمن داخل المتنزه .

- الإطعام: تحتوي المدينة على 3 مطاعم 2 منها بمساحة ضيقة و الثالث يعتبر مطعم جيد و يوفر

خدمات و إطعام في المستوى , و لكن المدنة تحتاج أكثر من 3 مطاعم من أجل تلبية خدم الإطعام .

- المحطة المعدنية حمام بوغرارة : من أجل تقيم المحطة المعدنية و التي هي منطقة دراستنا نقوم

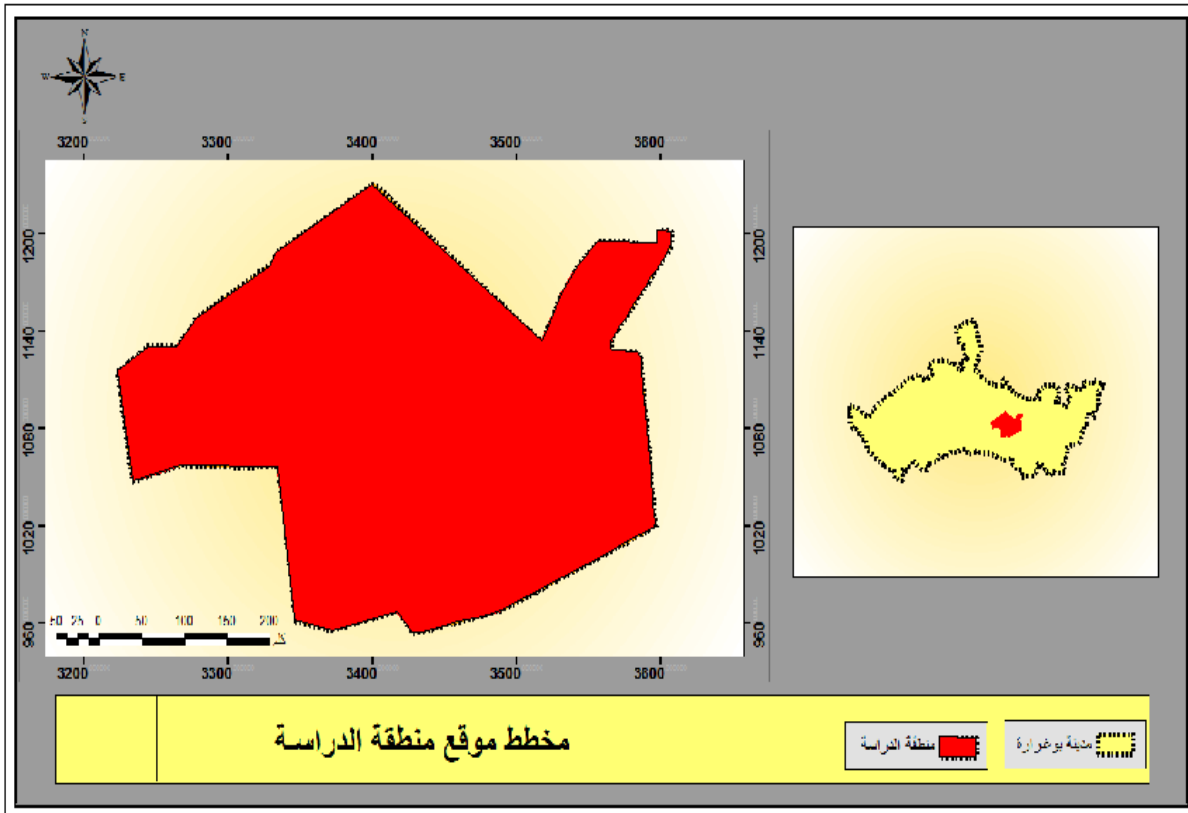
بتحليلها على النحو التالي :

دراسة حول المحطة المعدنية حمام بوغرة:

الموقع الجغرافي للمحطة:

تقع المحطة المعدنية حمام بوغرة في مركز المدينة (بلدية بوغرة) بمحاذات الطريق الوطني رقم 35.

المخطط رقم 05: الموقع الجغرافي للمحطة



المصدر: إعداد الطالب 2020

بطاقة تقنية حول المحطة المعدنية حمام بوغرة:

- سنة الإفتتاح: 4 جويلية 1974
- المقر الاجتماعي: المحطة المعدنية حمام بوغرة. بلدية بوغرة دائرة مغنية. ولاية تلمسان
- الشكل القانوني: تعتبر المحطة المعدنية حمام بوغرة فرع من مؤسسة التسيير السياحي بتلمسان
- طبيعة المحطة: مؤسسة سياحية خدماتية تعرض خدمات: الإيواء. الإطعام. الحمامات.
- مساحة المحطة: تتربع المحطة على مساحة 63332 متر مربع (9774 متر مربع مبني و 53558 متر مربع غير مبني) 4
- عدد العمال: 84 عامل دائم و 20 عامل مؤقت

الصورة رقم 3: المحطة المعدنية حمام بوغرة



هياكل الاستقبال و الاتصال:

فندق ب 30 غرفة و يحتوي على 60 سرير

الصورة رقم 4 : غرفة



أكواخ (بانغالو) 14 و يحتوي على 56 سرير

الصورة رقم 5 : غرف أكواخ



16 شقة تحتوي على 64 سرير

الصورة رقم 6: شقة



مطعم بسعة إستقبال 200 مقعد

الصورة رقم 7 : مطعم المحطة



مقهى يحتوي على 65 مقعد

الصورة رقم 8 : مقهى المحطة



مقشدة (بيع المشروبات و المثلجات) 50 مقعد

الصورة رقم 9 : مقشدة المحطة



5 متاجر

الصورة رقم 10 : متاجر المحطة



ملعب تنس

مساحات خضراء

موقف باركينغ

الصورة رقم 11 : موقف المحطة



- مزايا المحطة المعدنية

- المصدر المعدني :

مياه المحطة المعدنية حمام بوعرارة عبارة عن ماء متكون من (بيكربونات.كبريتات.صوديوم)

يحتوي على مواد مذابة متآنية جزئيا. نشطة جدا و ذات قوة علاجية قوية، و تتبع المياه من 3

منابع على الأرض عند درجة حرارة 45 درجة بقوة تدفق تبلغ 6.5 لتر/ فالثانية ما يعادل 21 متر

مكعب / ساعة.

يتم تخزين المياه على مستوى خزانين يبعدان على المنبع الأصلي ب 300 متر طوليا بسعة

350 متر مكعب للخزان الأولى والثاني بسعة 18 متر مكعب.

ويتم إستخدام المياه المعدنية في حالتها الطبيعية بدون تسخين أو تبريد

كمية المياه المستخدمة يوميا تصل إلى 420 متر مكعب.

- المؤشرات العلاجية لمياه المحطة:

- الروماتيزم والتهاب المفاصل
- الأمراض الجلدية (حكة. الصدفية. الأكزيما)
- أمراض المسالك البولية (الليثاز الكلوي)
- أمراض الأوعية الدموية (التهاب الوريد. قرحة جامو)

- الإضطرابات العصبية (سكتة دماغية .البنكرياس)

- الجناح الطبي:

يحتوي معدات علاج خاصة تنقسم إلى 6 أصناف و هي:

الجدول رقم 08: نوع العلاج والمعدات

نوع العلاج	المعدات
العلاج بالمياه المعدنية	حمام جاكوزي- حمام اليدين وحمام القدم -قاعة مساج بالمياه المعدنية - دش نفاث
العلاج الطبيعي	العلاج الكهربائي والعلاج بالضغط -العلاج بالأشعة تحت الحمراء العلاج بالردار والموجات فوق الصوتية
العلاج الحراري	كمادات حرارية
العلاج الميكانيكي	دراجة إعادة التأهيل -سجادة إلكترونية
علاج إعادة التأهيل الوظيفي	قفص العلاج بالبكرة - أشرطة العلاج البولي
مقصورات العلاج	غرفة إعادة التأهيل - نادي رياضي - غرفة الماساج - غرفة العلاج الطبيعي

المصدر: جدول تحليل النتائج للمحطة

الصورة رقم 12 : جاكوزي



الصورة رقم 13 : حمام اليدين و القدمين



الصورة رقم 14 : قاعة الرياضة



التردد على المحطة المعدنية حمام بوغرة :

- نوضح في الجدول الآتي قيمة التردد على الحمام في كل الخدمات بنسبة سنوية

الجدول رقم 09: النسبة السنوية لتردد على الحمام

السنة	المبيت	كراء الغرف	الإطعام	العلاج	المستحمين
2018	27024	12012	40434	23490	167309
2019	30777	12548	45306	21734	169832
2020	5979	2754	9220	4202	33155

المصدر: جدول تحليل النتائج للمحطة المعدنية

الإستمارة:

يشمل البحث لهذه الدراسة , السياح الوافدين إلى المؤسسة الحموية لحمام بوغرة (ولاية تلمسان) و قد تم التعامل مع عينة ضئيلة جدا في ظل جائحة الكورونا لذا قمنا بإتتمام البحث عن طريق العمال الموجودين داخل الميدان في المحطة لتزويدنا بالمعلومات المطلوبة , حجم العينة المدروسة يبلغ 100 سائح

1 تحليل إستمارة التحقيق الميداني:

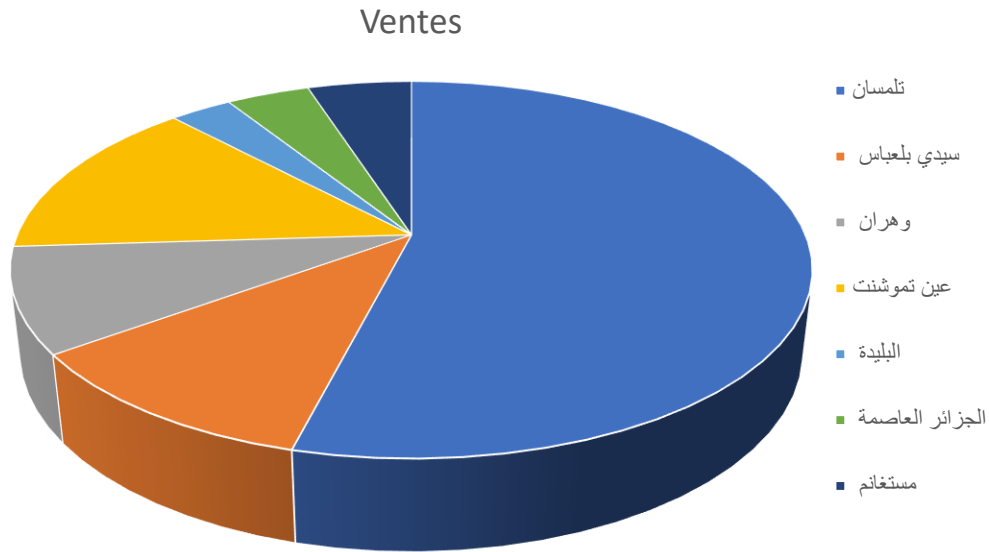
1-1 الأصل الجغرافي:

الجدول رقم 10: الأصل الجغرافي للسياح

النسبة	عدد الوافدين	الأصل الجغرافي
54%	54	تلمسان
11%	11	سيدي بلعباس
9%	9	وهران
14%	14	عين تموشنت
3%	3	البليدة
4%	4	الجزائر العاصمة
5%	5	مستغانم

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2020

الشكل رقم 03: الأصل الجغرافي



المصدر: إعداد الطالب 2020

من خلال تحليل النتائج يتبين لنا أن المحطة المعدنية لها إستقطاب واسع للسياح يصل إلى غاية وسط البلاد و الولايات المجاورة

أغلب زوار الحمام من ولاية تلمسان و يمثلون 54 % أما باقي النسبة 46% موزعة على ولايات المجاورة مثل سيدي بلعباس 11% و ولاية تومشنة 14% و الباقي محصور على الولايات الأخرى و ولايات الوسط .

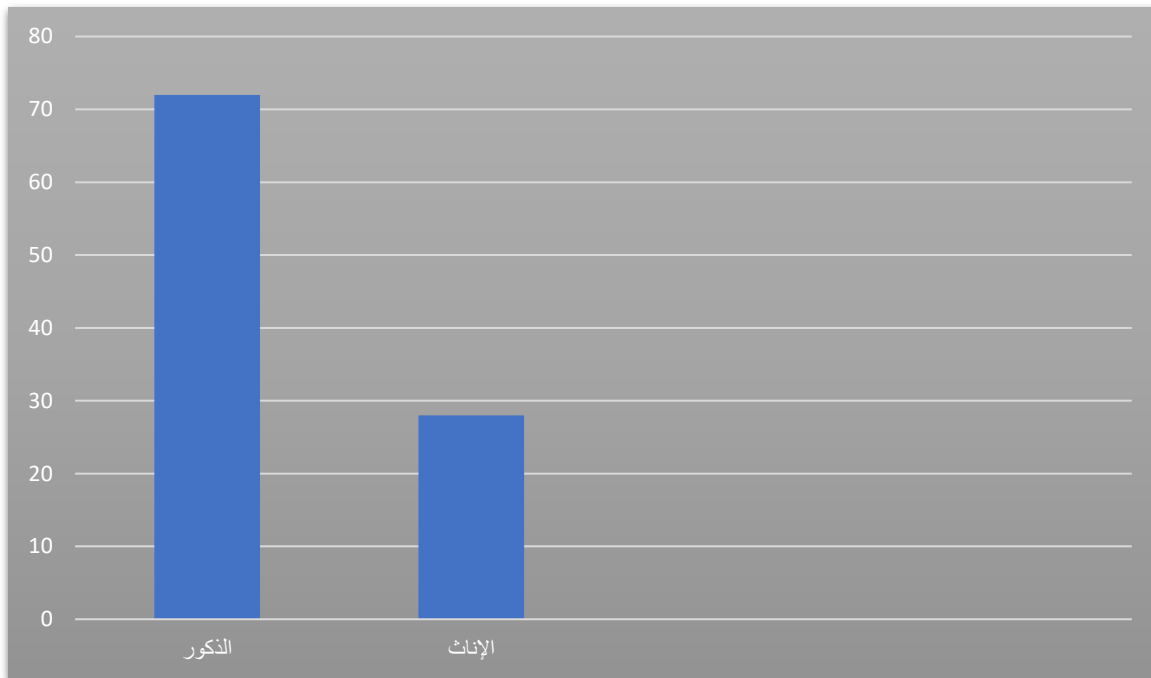
2-1 الجنس:

الجدول رقم 11: عدد السياح حسب الجنس

الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
العدد	72	28	100
النسبة	%72	%28	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطلاب 2020

الشكل رقم 04: السياح حسب الجنس



المصدر: إعداد الطلاب 2020

بالإعتماد على معطيات الجدول و الشكل البياني نرى أن نسبة الذكور 72 % أي 72 رجل و نسبة الإناث 28 % و هي نسبة ضئيلة بالنسبة للذكور و تفسير هذا الأمر هو أن الرجل يمكنه القدوم وحده بدون عائلته على عكس المرأة و التي نادرا ما تأتي وحدها .

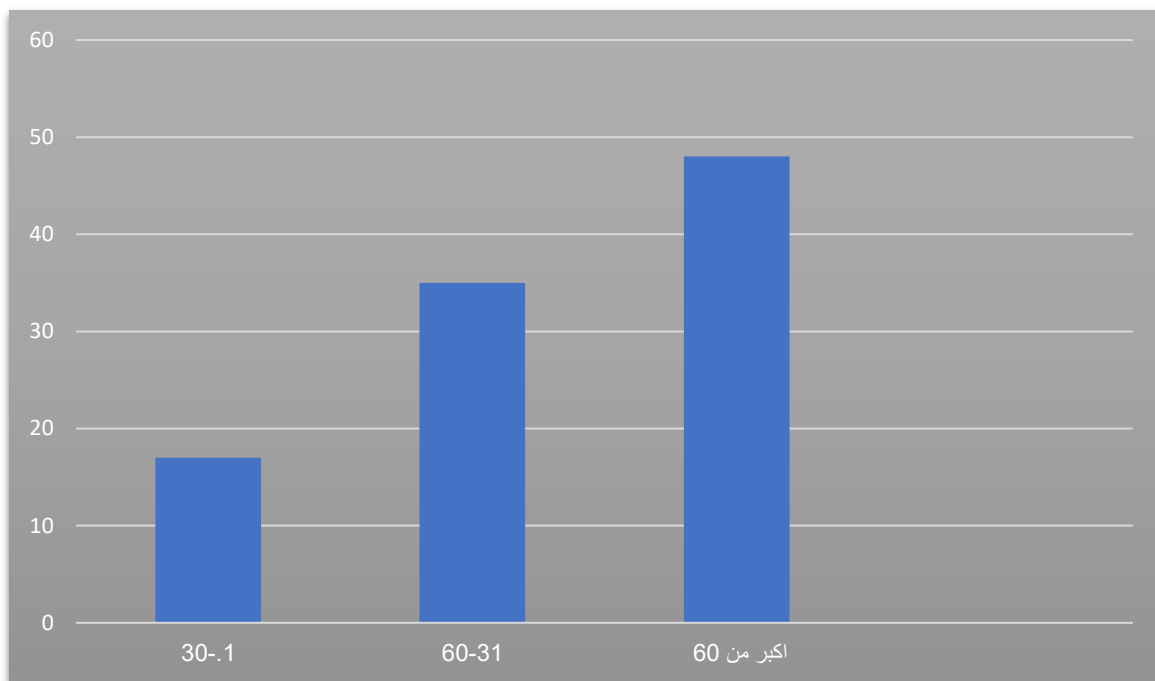
3-1 العمر:

الجدول رقم 12: العمر

الفئات	30-1	60-31	أكبر من 60	المجموع
العدد	17	35	48	100
النسبة	%17	%35	%48	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطلاب 2020

الشكل رقم 05: العمر



المصدر: إعداد الطالب 2020

نلاحظ أن الفئة الغالبة في سياح هي الفئة الأكبر من 60 سنة و تليها فئة الكهول ما بين 30 سنة إلى 60 و هذا الأمر الراجع إلى أن هذه النسب لهذا كثر وقت الفراغ حيث تبحث عن الراحة و الإستجمام و هي أكثر طلبا و توافدا من أجل طلب العلاج وفق ما تتوفر عليه المحطة المعدنية حمام بوغرة

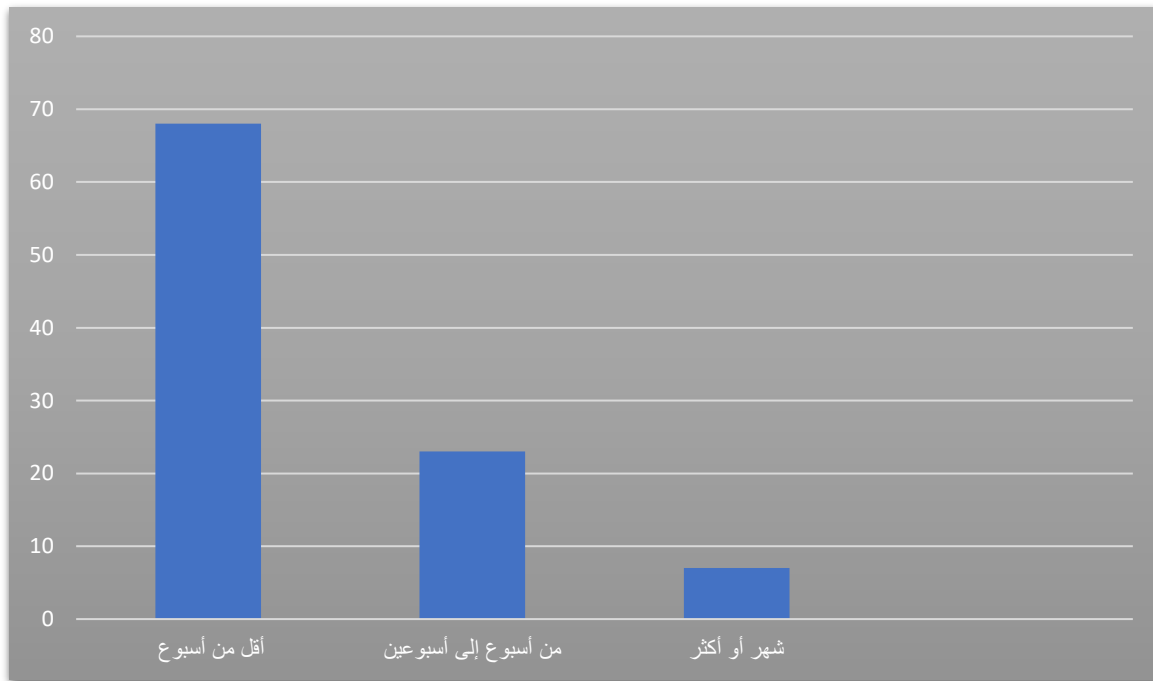
4-1 المدة التي سيقضيها السائح:

الجدول رقم 13: المدة التي يقضيها السائح

المدة	أقل من أسبوع	من أسبوع إلى أسبوعين	شهر أو أكثر	المجموع
العدد	68	23	7	100
النسبة	%68	%23	%7	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطلاب 2020

الشكل رقم 06: المدة التي يقضيها السائح



المصدر: إعداد الطلاب 2020

من 100 سائح نجد أن جلهم و هو ما يقدر ب 68 شخص أن مدة إقامتهم ستمتد أقل من أسبوع نظرا للظروف المادية و الوقت المتاح عكس 23 شخص التي كانت مدة إقامتهم تتراوح ما بين أسبوع إلى أسبوعين و و جلهم ممولين من طرف صناديق التأمين .. إلخ فيما وجدنا 7 أفراد من العناية مدت إقامتهم شهر و هذا راجع إلى طلبهم للراحة و العلاج .

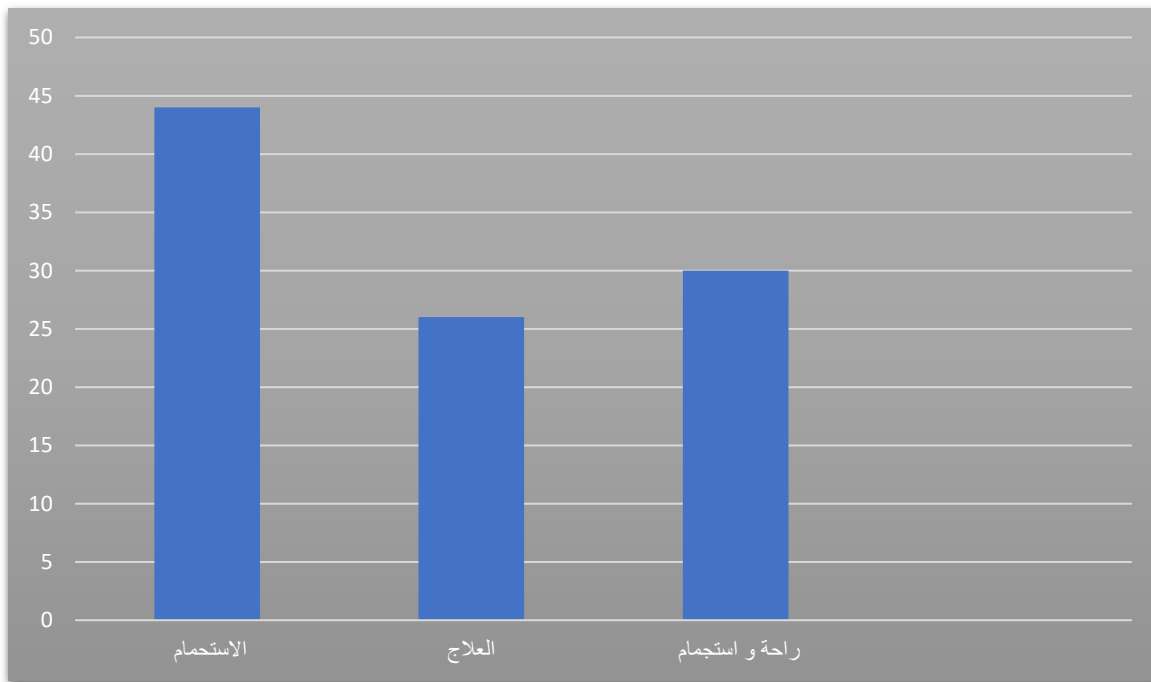
5-1 سبب الزيارة:

الجدول رقم 14: سبب الزيارة

السبب	الإستحمام	العلاج	راحة و إستجمام	المجموع
العدد النسبة	44	26	30	100
النسبة	%44	%26	%30	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2020

الشكل رقم 07: سبب الزيارة



المصدر: إعداد الطالب 2020

تنقسم أسباب الزيارة إلى 3 أقسام كما هو في الجدول إلى أن الجانب الغالب على الأجوبة هو الراحة و الإستجمام مع العلاج و الاستحمام حيث يمكن للسائح القدوم من أجل غرضين و هما الإستحمام و الراحة في منطقة و إستكشافها .

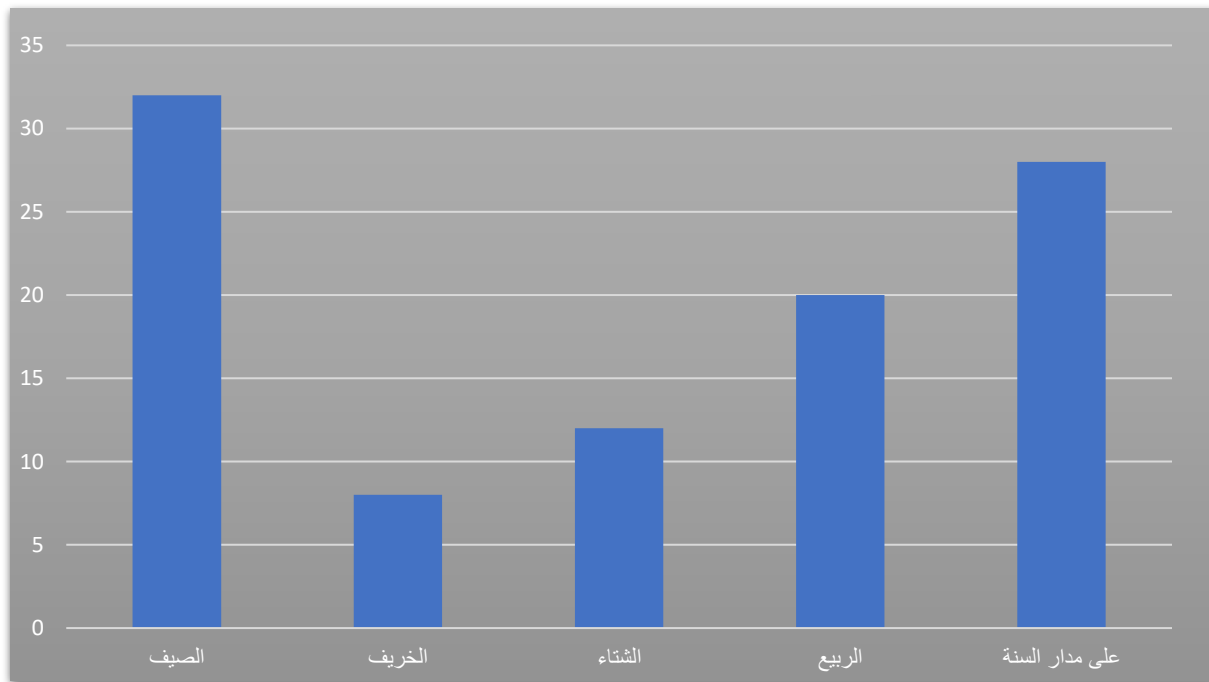
6-1 الفصل المفضل للزيارة:

الجدول رقم 15: الفصل المفضل المختار

الفصل المختار	الصيف	الخريف	الشتاء	الربيع	على مدار السنة	المجموع
العدد	32	8	12	20	28	100
النسبة	%32	%8	%12	%20	%28	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2020

الشكل رقم 08: الفصل المفضل المختار



المصدر: إعداد الطالب 2020

من خلال النتائج السابقة يمكننا القول أن معظم السياح يفضلون فصل الصيف لإرتباطه بالعطلة السنوية لمعظم عينات المجتمع و 20 بالمئة تفضل فصل الربيع و هذا راجع إلى إعتدال المناخ في هذا الفصل و ملائمته مع السياح الحموية (إستحمام و علاج) بينما نجد نسبة 28 بالمئة تفضل السياحة على مدار السنة نظرا لإمكانيتها المادية و ربما لأعمالها الحرة يمكن أخذ العطل في أي وقت , و من خلال ما سبق نستنتج أنه يمكن للمحطة المعدنية أن تكون مقصدا على مدار السنة للسياحة الحموية و الراحة .

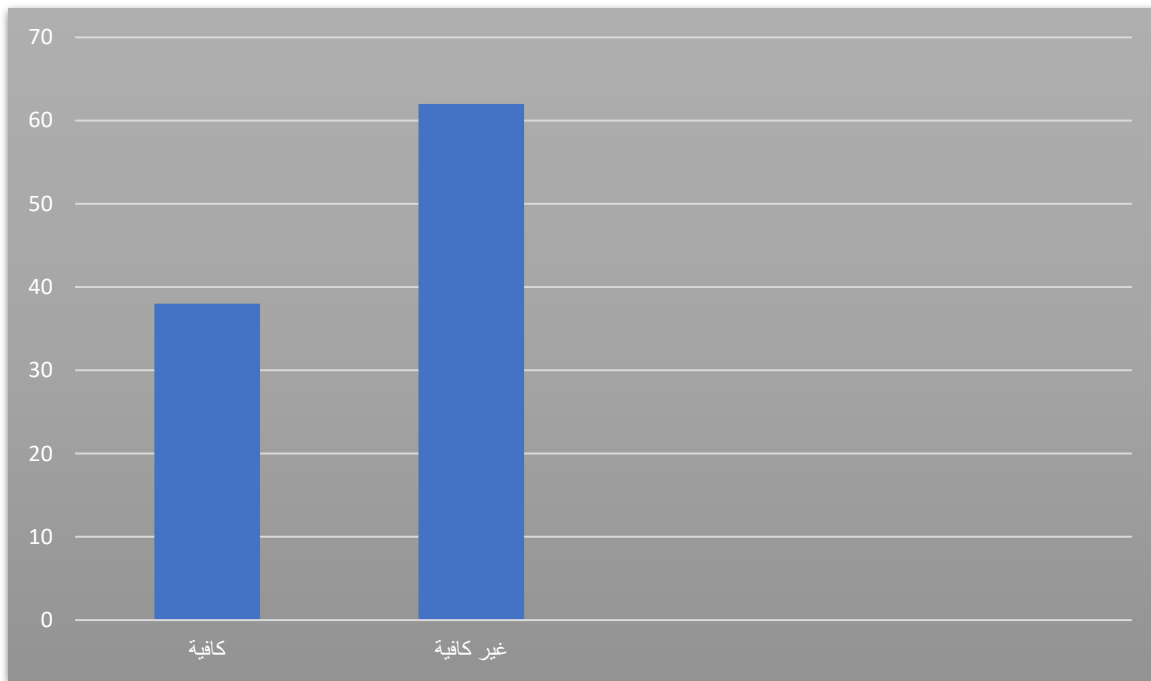
7-1 هياكل الإطعام والإيواء :

الجدول رقم 16: آراء السياح حول الهياكل

الهياكل	كافية	غير كافية	المجموع
العدد	38	62	100
النسبة	%38	%62	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطلاب 2020

الشكل رقم 09: آراء السياح حول الهياكل



المصدر: إعداد الطالب 2020

من خلال الاستبيان أعلاه نلاحظ أن أغلبية السياح بنسبة 62 بالمئة غير راضيين على هياكل الإطعام و الإيواء و طلبه زيادة في جودة الهياكل داخل المحطة و زيادة كمية خارج المحطة أي داخل المدينة لما تحتوي عليه من نقص في الهياكل السياحية .

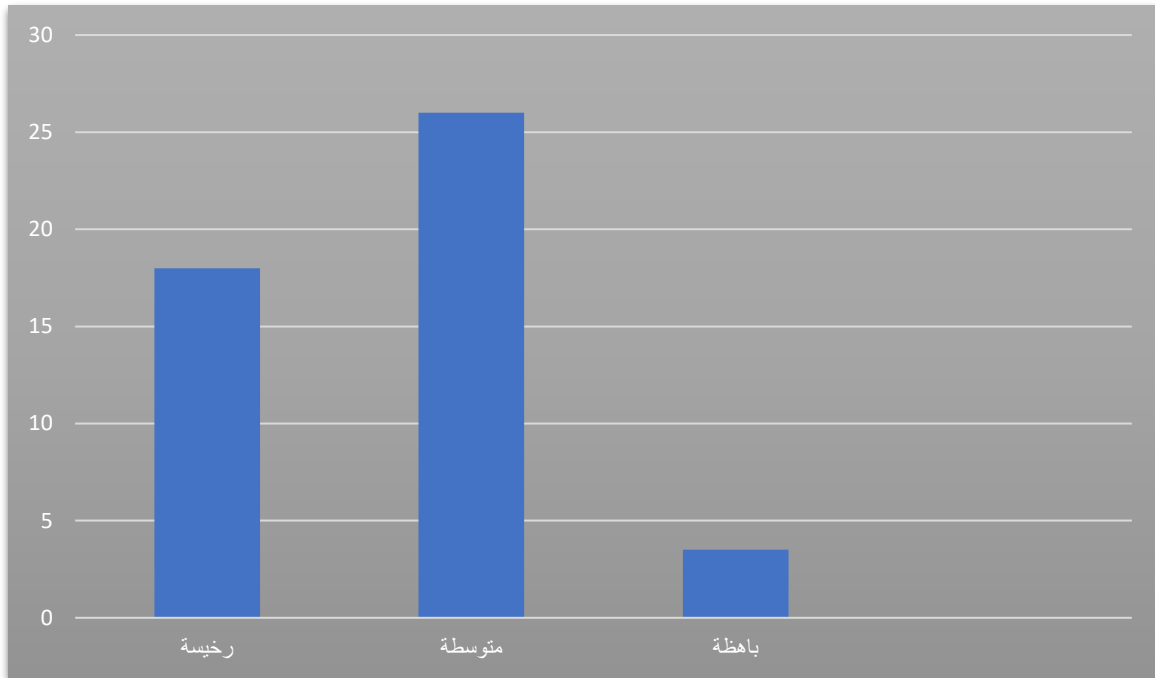
8-1 أسعار المبيت داخل المحطة (شقق . بانغالوهات)

الجدول رقم 17: أسعار المبيت داخل المحطة

أسعار المبيت	رخيسة	متوسطة	باهظة	المجموع
العدد	18	26	56	100
النسبة	%18	%26	%56	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطلاب 2020

الشكل رقم 10: أسعار المبيت داخل المحطة



المصدر: إعداد الطلاب 2020

من خلال النتائج نرى أن سعر المبيت داخل المحطة باهظ الثمن حيث يصل ثمن الفيلا إلى 15000 دج و ثمن الشقة 8500 دج و ثمن غرفة لشخص واحد 5000 دج و هذا ما لا يستطيع دفعه موظف ذو دخل متوسط و ثابتة و هذا العامل مهم في الجانب السياحي خاصة من أجل إختيار الوجهة السياحية المقصودة من طرف الجزائريين .

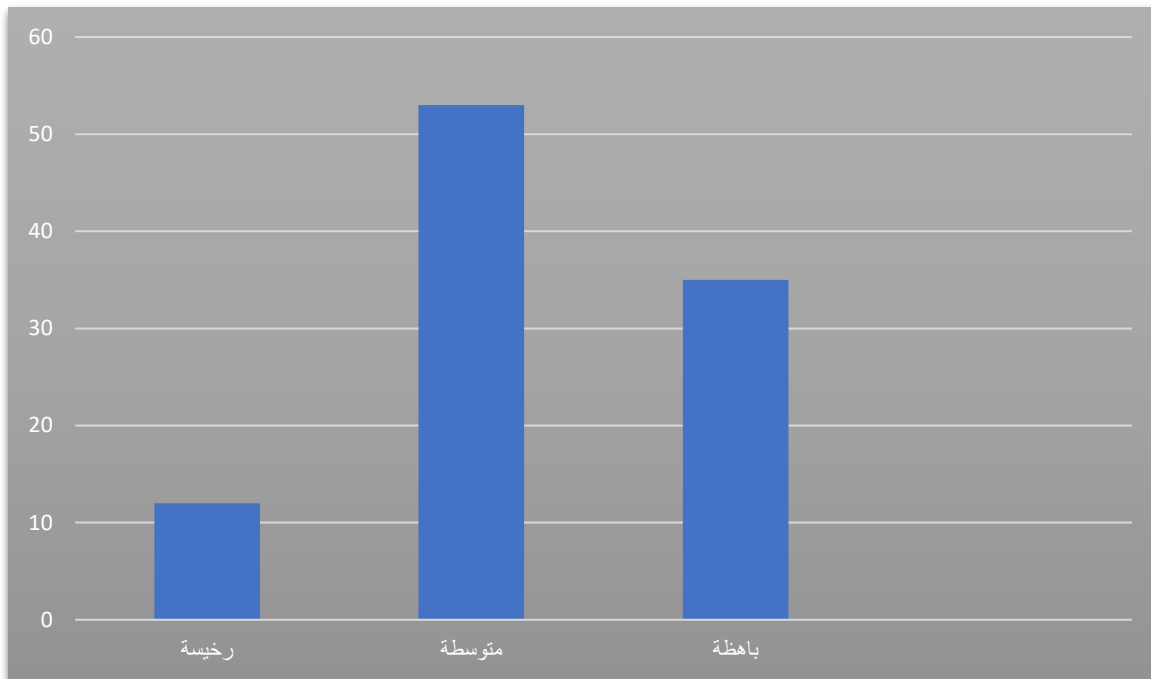
9-1 أسعار الأطعمة المقدمة:

الجدول رقم 18: أسعار الأطعمة المقدمة

السعر	رخيصة	متوسطة	باهظة	المجموع
العدد	12	53	35	100
النسبة	%12	%53	%35	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطلاب 2020

الشكل رقم 11: أسعار الأطعمة المقدمة



المصدر: إعداد الطلاب 2020

من خلال الجدول و الشكل نلاحظ أن غالبية الأفراد ترى أن سعر الأطعمة المقدمة متوسطة ب 53 % و هذا راجع لتنوع المأكولات و طلب حيث يمكن للسائح طلب ما يريد حسب إمكانياته الخاصة .

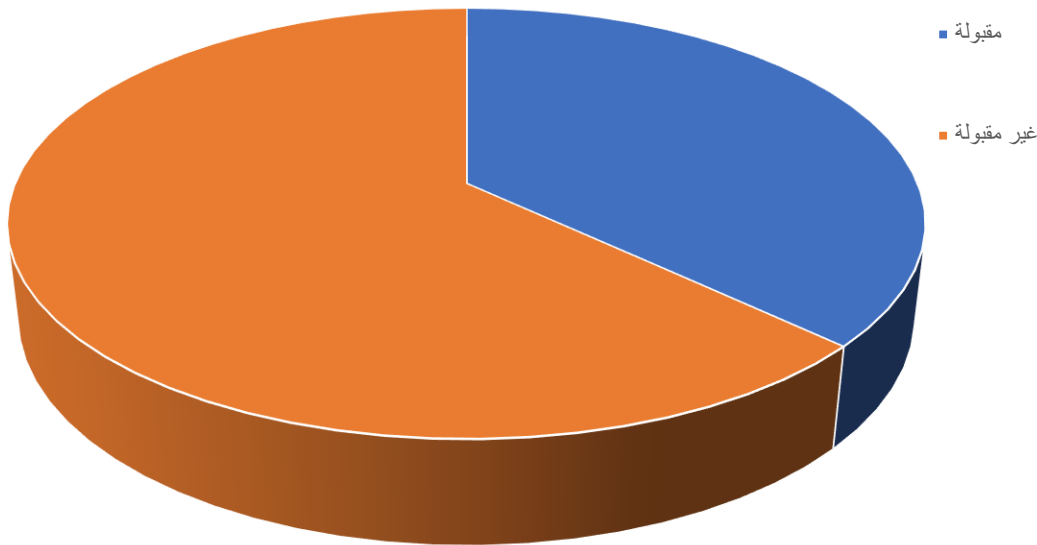
10-1 الخدمات المقدمة على مستوى المحطة المعدنية :

الجدول رقم 19: تقييم الخدمات المقدمة

تقييم الخدمات	مقبولة	غير مقبولة	المجموع
العدد	37	63	100
النسبة	%37	%63	%100

المصدر: تحقيق ميداني للطلاب 2020

الشكل رقم 12: تقييم الخدمات المقدمة



المصدر: إعداد الطالب 2020

من خلال النتائج السابقة فإننا نلاحظ أنه حوالي 37% من العينة ترى أن الخدمات المقدمة على مستوى المحطة المعدنية مقبولة أما حوالي 63% ترى أن الخدمات المقدمة غير مقبولة و هذا ما يشجع على تطور السياحة في الولاية و التطلع إلى المنافسة في جلب السياح .

- خلاصة تحليل الاستثمار:

من خلال الدراسة و التحليل للإستثمار يمكننا القول أن السياحة الحموية هي أفضل وسيلة للنهوض بالمدينة و تنميتها , لكن من أجل النهوض بهذا القطاع يستلزم جلب المزيد من السياح و من أحسن الطرق لجلبهم هي خلق مغريات سياحية بالمدينة , و لتحقيق هذه الغاية يجب وضع الإمكانيات التي تتمتع بها المحطة المعدنية من أجل التعريف بهوية البلدية , لذلك تحتاج المحطة المزيد من الاهتمام بالخدمات المقدمة للسياح .

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التحليلية التي قمنا بها على مستوى المدينة و على مستوى المحطة المعدنية حمام

بوغرارة نستخلص مايلي:

على مستوى المدينة :

- مدينة حمام بوغرارة تمتاز بإمكانيات سياحية معتبرة من حيث المناخ و المنطقة المتواجدة بها
- وهي مؤهلة أن تكون قطبا سياحيا و هذا إذا أستغلت الإمكانيات كوسيلة لتنمية و التطوير و
- إضافة و تزويدها بالنقائص التي تكملها من الجانب السياحي كالإيواء و الإطعام لزيادة تدفق السياح .

- توفر المدينة على الأمن و هو من المؤهلات التي تشعر السائح بالإرتياح في المنطقة
- وجود الطريق الوطني و الطريق شرق غرب اللذان يشجعان الحركة الاقتصادية و السياحية .

على مستوى المحطة المعدنية :

- المحطة المعدنية تمتاز بموقع إستراتيجي هام و ذلك لسهولة الوصول إليها و توسطها مركز المدينة و سهولة إستعمال المرافق الأخرى الموجودة بالمدينة

- توفر المحطة المعدنية على التجهيزات الضرورية داخلها من أقسام وحدات الإستغلال (الإيواء , الإطعام , الحمامات ...) و الجناح الطبي من شأنه أن يساعد في عملية جذب نوع السياح المحتاج إلى علاج .
- مياه المحطة المحطة المعدنية لها خصائص علاجية مفيدة ترقى لطموحات السواح المرضى
- حسن الإستقبال و الترحيب في مصلحة الإستقبال و الإطعام الجيد مما يجعل السياح تكرر الزيارة .

الفصل الثالث

- التأكد من صحة الفرضيات:

من خلال القيام بالدراسة التحليلية التي قمنا بها للمدينة و المنطقة و المعلومات المأخوذة من الإستثمار
إتضح لنا أن :

- السياحة الحموية في مدينة بوغرة لها دور محدود في التنمية المحلية
 - تساهم السياحة الحموية في الحد من البطالة و تحسين المستوى المعيشي
 - السياحة الحموية تساهم في جذب عدد كبير من السياح و من خلال الإنفاق اليومي لهم في جميع الهياكل تنشعب التنمية المحلية للمكان .
 - خلق مناصب شغل بالمدينة في معظم الهياكل السياحية
- أهم معوقات السياحة تتمثل في نقص الاستثمار السياحي و التهيئة
 - مساهمة السياحة الحموية في رفع الاقتصاد المحلي
 - نقص في التقبل الثقافي على مستوى المدينة و الثقافة السياحية التي تعزز التداخل بين السائح و سكان المنطقة
 - مساهمتها في تقوية العلاقات الاجتماعية داخل الحظيرة العمرانية
 - نقص في الميزانية الخاصة للمحطة لمعدنية مم يؤدي إلى إحتياج في المرافق و الهياكل
- الحلول الكفيلة لتنمية السياحة في مدينة بوغرة تتمثل في تهيئة حمام بوغرة وفق معايير عالمية لمنافسة الدوال المجاورة
 - تحسين الهياكل و المنشآت داخل المحطة المعدنية حمام بوغرة من شأنه أن يساهم في تحقيق التنمية المستدامة
 - تجديد و مراقبة المحطة المعدنية يجعلها مقصدا مرغوبا به و الرغبة لتكرار القدوم إليه من طرف السياح .

- الإقتراحات والتوصيات:

التوصيات العامة:

- إنجاز و تمويل المشاريع الحموية و ترقية و تسهيل الإستثمار من أجل النهوض بهذا المجال السياحي
- توفير الحماية للمناطق السياحية و الحموية و المحيط بصفة عامة و الحرص على نظافة الأماكن لأنهما يؤديان إلى راحة السياح و تطوير قطاع السياحة .
- خلق فرص للمستثمرين بالمنطقة بتشجيعهم و إعطاء تسهيلات لهم كون الإستثمار يعرف بالمنطقة و حثهم على إنجاز المشاريع التنموية و تقديم تحسين لخدمات راقية للسياح
- تهيئة الظروف المناسبة للمستثمر من أجل إقامة مشاريع سياحية تنموية مختلفة في مناطق و مواقع جذب السياح و زيادة حركة السياحة الداخلية و الخارجية .
- اوضع إطار خاص يهدف إلى المحافظة على الأماكن و المواقع الأثرية السياحية و العناية بها و ترميمها من أجل ديمومة إستغلالها من طرف السياح
- من أهم النقاط هي التعريف بالمنطقة السياحية المهمة و العمل على تطويرها بإنشاء مراكز سياحية و إظهارها للسياح لتكون كعامل جذب يستهوي و يخطف نظر السياح .

التوصيات الخاصة بالمحطة المعدنية :

- أول خطوة هي مراعات القيم و العادات للمجتمع أثناء إقتراح أو إنجاز المشاريع السياحية لكي تناسب السائح و المستضيف أيضا .
- وضع برامج لتحديث المحطة المعدنية و ضرورة عصرنه و تحديث و تطويه الهياكل و التقنيات العلاجية المستعملة بها للتماشى مع التطور الملحوظ .
- العمل على توفير حزمة متكاملة من الخدمات السياحية و العلاجية حيث توفر للسائح الحجزات الخاصة من إقامة و علاج إلى تنقل و وضع برامج ترفيهية تتناسب مع راحة و احتياجات السائح.
- تحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة على مستوى المحطة المعدنية و ذلك بجز القوانين المتعلقة بالنشاطات الفندقية و السياحية لنرقى إلى المستوى المطلوب .
- إستغلال الحيز الفارغ في المحطة و تحويله إلى فضاءات ترفيهية تساهم على جذب السياح و إطالة مدة إقامتهم .
- تحسين واجهة المحطة المعدنية و إعطائها نظرة تجذب المار على المنطقة حيث يمكن أن تكون مرجع سياحي هام .

الإقتراحات:

يعد القطاع السياحي من القطاعات الهامة لتفعيل هيكله المجال و من خلاله يمكننا الإستفادة من الثروة المحلية للمنطقة

إذ تعد بلدية بوغرة مدينة تزخر بإمكانات السياحة الحموية لذا وضعنا بعض الإقتراحات لتفعيل و تنشيط هذا المجال و في نفس الوقت تخدم المجال المجاور له و تجعل منه قطب سياحي بإمتياز :

- إقتراحات خاصة بالمجال الحضري :

في هذا العنصر من الإقتراحات نريد إبراز الموضوع المتناول (دور السياحة الحموية في التنمية المحلية) و ذلك من خلال :

- تطوير شبكة النقل و وسائل النقل و كذلك الجانب التسييري كالمحطة البرية و بذلك تقوى الروابط و يسهل الوصول إلى المدينة من المدن المجاورة لها .
- بالنسبة للسياح نقترح توفير مركب سياحي على مستوى المحطة المعدنية و توفير خدمات سياحية مكملة للمركب على مستوى المدينة (بلدية بوغرة) .
- تخطيط لمشاريع عمرانية نجذب من خلالها المستثمرين في المجال و بالتالي تشتهر المنطقة من خلال تفعيل المحاور المهيكله لمجال السياحة .
- الاهتمام بالعنصرين السياحيين و هما الإيواء و الإطعام من أجل جلب السياح و عدم نفرهم إلى مدن أخرى .

- إقتراحات خاصة بتهيئة المحطة المعدنية :

في هذا العنصر نتطرق إلى إقتراحات خاصة بعدة جوانب للمحطة المعدنية و هي :

1- الجانب التخطيطي:

- ربط و دمج المحطة المعدنية مع النسيج الموجود أي نقوم بدمج الطرقات من خلال توسيعها و صيانتها لتسهيل الحركة .
- إعادة هيكلة المحطة المعدنية و ذلك عن طريق عصرنة الهياكل الموجودة و خلق هياكل حديثة على مستوى المساحة الشاغرة .

2- الجانب الخدماتي:

- توفير كل الخدمات العمومية من محلات تجارية . مصلى . مركز أمن خاص بالمحطة .
- إنشاء نشاطات مكملة بالمحطة لنشاط السياحة كخلق حظيرة ترفيهية بالمحطة .

3- الجانب التسييري:

- الاهتمام بالإعلام البديل من أجل توسيع نطاق السياحي على مستوى البلد .
- توفير اليد العاملة المؤهلة في تخصص العلاج بالمياه المعدنية
- توفير مرشدين للسياحة داخل المحطة لرفع من مستوى الخدماتي و الإشهار .

4- جانب التهيئة:

- ترميم المناطق المهمة في المحطة المعدنية وفق معايير دولية تخدم السائح
- توفير فنادق وأسعار ملائمة يكون في متناول السائح و تخدمه بالشكل المناسب
- تنظيم المناطق المخصصة لمواقف السيارات .

خاتمة عامة:

إن قطاع السياحة الحموية هو وسيلة من أجل الإستفادة من الثروة الموجودة داخل المدينة و تفعيلها من أجل تحقيق المتطلبات في عدة مجالات بالخصوص المجال الاقتصادي العمراني و الاجتماعي ... و حتى في هيكلية المجال و توسعته , إذ تعد عملة ذو وجهين تخدم نفسها و المحيط الموجودة به ليس فقط على الأمد القصير لكن في الأجل المتوسط و البعيد و أصبحت من الضروريات لما تتميز به من فوائد متنوعة في تنمية المجال و تحديثه .

و من خلال عملنا على وضع موضوع (دور السياحة الحموية في التنمية المحلية)

تحت الدراسة و فهم كل المصطلحات الخاصة بهذا المبحث من مجال السياحة و معرفة مؤهلات و فوائد و شروط قيامها و درجة تأثيرها على هيكلية المجال الموجودة بداخله .

و لهذا سلطنا الضوء في دراستنا على بلدية بوغرة التي تزخر بهذا النوع من السياحة , إذ لاحظنا من خلال التحليل و النتائج التي توصلنا إليها أن رغم التهميش و العزلة و النقائص الموجودة فيه إستطاع أن يكون مقصد سياحي ذو تأثير محلي جهوي و وطني و يتمتع بموقعي حدودي إستراتيجي إضافة إلى المقومات الطبيعية الموجودة بالمنطقة التي تمكنها من هيكلية المجال من خلال خلق محاور و إستقطاب وظائف حضرية تساهم في تفعيل السياحة بالمنطقة كما يجب تأكيد على ضرورة إدماج المقومات السياحية في أدوات التخطيط و البرمجة العمرانية و مراجعة القوانين المتعلقة بالسياحة من أجل النهوض بهذه المقومات السياحية التي تساهم بشكل كبير في تفعيل و هيكلية و تنمية المجال الحضري بصفة مباشرة و المجال الإقليمي و الوطني بصفة غير مباشرة .

